جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم النفس

الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج

دراسة ميدانية على عيّنة من المتزوجين بمدينة غرداية

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة :
زينب حروزي

إشراف الدكتورة :
أمال بن عبد الرحمان

لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
د. يوسف قدوري	أستاذ محاضر .أ.	غرداية	رئيسا
د. حنان بلعباس	أستاذ محاضر .ب.	غرداية	مناقشا
د. أمال بن عبد الرحمان	أستاذ محاضر .أ.	غرداية	مشرفا و مقررا

السنة الجامعية : 2017 - 2018

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم النفس

الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج

دراسة ميدانية على عيّنة من المتزوجين بمدينة غرداية

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة :
زينب حروزي

إشراف الدكتورة :
أمال بن عبد الرحمان

لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
د. يوسف قدوري	أستاذ محاضر .أ.	غرداية	رئيسا
د. حنان بلعباس	أستاذ محاضر .ب.	غرداية	مناقشا
د. أمال بن عبد الرحمان	أستاذ محاضر .أ.	غرداية	مشرفا و مقررا

السنة الجامعية : 2017 - 2018

الإهداء

إلى من رفعها الله بالتواضع و كلّلها بالحكمة، إلى من علمتني الصبر و التفائل و الأمل، إلى أغلى ما في الوجود بعد الله والرسول" أمي الغالية الحنون" أطال الله عمرها، إلى أبي العزيز.

إلى رفيق دربي زوجي " عبد الحميد" الذي شجعني وتحمَّلني وحمل معي عبئ هذا العمل ومازال، إلى أبنائي " وفاء، عبد الرحمان، سناء وآلاء، وإلى إبني باسم "المبتسم" خاصة الذي كان إلى جانبي طوال فترة الدراسة، إلى إخوتي و أختي و أحبتي الذين ساعدوني في إنجاز هذا العمل، إلى جميع المقبلين على الزواج، وإلى جميع الأزواج المتوافقين و غير المتوافقين وإلى كل الأذكياء إنفعاليا، لكل هؤلاء جميعا.

أهدي هذا العمل المتواضع.

زينب

شكر و تقدير

الحمد للَّه الذي أتم نعمته علي ووهبني من فضله و كرمه و أعانني على إنجاز هذا العمل العلمي، وللَّه الشكر من قبل و بعد.

و بعد، أتوجه بشكري الخاص و عرفاني في المقام الأول أستاذتي الكريمة، الدكتورة " آمال بن عبد الرحمان" التي أعتز و أفتخر بإشرافها على هذا العمل المتواضع، فقد أفاضت عليَّ بغزير علمها و جم أخلاقها و جميل صنعها، لكِ مني كل الحب و الشكر و التقدير أستاذتي، و جزاك اللَّه عني خيرا.

كما لا أنسى في شكري الأستاذة حنان بلعباس العزيزة على قلبي، و التي أعتز وأفتخر بأنها أستاذتي، لها مني فائق الاحترام و التقدير.

إلى الأستاذ الفاضل المحترم " معمري"، و الأستاذ "الجديد ع. الحميد" الذي ساعداني كثيرا في إنجاز العمل، إلى كل أساتذتي الأفاضل الذين درّسوني خلال 5 سنوات كاملة.

كما لا أنسى عائلتي الصغيرة، زوجي و أبنائي و خاصة البار" باسم" الذين أعطوني من وقتهم الثمين الكثير، و لولاهم لما إستطعت أن أكمل دراستي و أصل إلى المستوى هذا، كم أنا سعيدة و فخورة بأنكم أسرتي.

إلى أخي العزيز و الأب الروحي "عزالدين" إلى أختي الحبيبة "زبيدة"، و إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد و لو بكلمة تشجيعية إلى الأمام.

زينب

ملخص الدراسة بالغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج بمدينة غرداية، وقد جاء تساؤل الدراسةكما يلي: هل توجد علاقة بين التوافق الزواجي و الذكاء الإنفعالي لدى حديثي الزواج بمدينةغرداية تعزى إلى متغير الجنس و المستوى التعليمي؟.

و قد تم صياغة ستة فرضيات، فرضية رئيسية و خمس فرضيات جزئية نذكر الفرضية الرئيسية فقط وهي على النحو التالي:

– توجد علاقة بين التوافق الزواجي و الذكاء الإنفعالي لدى حديثي الزواج بمدينة غرداية.

و من أجل تحقيق أهداف الدراسة كان لابد تبني إجراءات بحث علمي مناسبة، والتي تمثلت في المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يناسب دراستنا الحالية، كما اعتمدنا ثلاث أدوات لجمع البيانات هم: إستمارة المعلومات الأولية، مقياس التوافق الزواجي لسبينر(1976)، مقياس الذكاء الإنفعالي لشوت(1995)، وبعد التحقيق من صلاحية الأداتين ومن صدقهما و ثباتهما، تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من(100) فرد من المتزوجين حديثا يمثلون مدينة غرداية وقد قسمت بين الدراسة الاستطلاعية (30 فرد) و الدراسة الأساسية (70 فرد)وعولجت البيانات بإستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعيةSPSS 19 وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية قائمة بنسبة 99%عند مستوى الدلالة 0.01 بين التوافق الزواجي والذكاء الإنفعالي لدى حديثي الزواج بمدينة غرداية.

– لا توجد فروق في درجات التوافق الزواجي لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الإنفعالي من حديثي الزواج بمدينة غرداية.

– لا توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي والذكاء الإنفعالي لدى حديثي الزواج بمدينة غرداية تعزى إلى متغيري الجنس والمستوى التعليمي.

و ما توصلنا إليه من نتائج ينصب في مجال العلوم الإنسانية والتي تتميز بالنسبية لا بالمطلق.

THE SUMMARY OF THE STUDY

This paper aims at identifying the relationship between emotional intelligence and marital compatibility among newlyweds in the city of Ghardaia .The question of this study is as follow :Is there any relationship betweenIs marital compatibility and emotional intelligence among newlyweds in city of Ghardaia , in terms of gender variance and educational level ?

Six hypotheses were formul ated. One main hypothesis and five partial ones . Only the main hypothesis is mentioned such as : There is a relationship between marital and emotional intelligence of newlyweds in city of Ghardaia.

In order to realize the objectives of the study , it was necessary to adopt the appropriate scientific research procedures including the descriptive approach that fits our study.We also addopted three tools to collect the data : The Initial data form, the measure of the marital compatibility (DAS) of **Spanier** (1976) and the emotional intelligence scale of **Schuttet (SEIS)** (1995).

After checking the validity and the trueness of the two tools , a study was applied on a sample of one hundred of the newly married , representing the city of Ghardaia.The sample was divided between the survey and the basic study , and the data were processed by using the statistical package of social sciences(SPss19).

The study showed the folowing results : There is a significant statistical relationship of about 99% at the level of significance of 0.01 between marital compatibility and emotional intelligence in newlyweds in Ghardaia. and what we reached is within the field of human sciences which is characterized by relativity rather than the absolute.

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	إهداء.....	أ
02	شكر وتقدير.....	ب
03	ملخص الدراسة باللغة العربية.....	ت
04	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....	ث
05	فهرس الموضوعات.....	ج
08	مقدمة.....	01
	القسم الأول: الجانب النظري	
	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
09	1. إشكالية الدراسة.....	05
10	2. فرضيات الدراسة.....	07
11	3. أهمية الدراسة.....	08
12	4.أهداف الدراسة.....	08
13	5. التعاريف الإجرائية للمتغيرات الأساسية للدراسة.....	09
14	6. الدراسات السابقة.....	09
	الفصل الثاني : الذكاء الإنفعالي	
15	تمهيد.....	16
16	1. تعريف الذكاء.....	16
17	2. تعريف الإنفعال.....	17
18	3. تعريف الذكاء الإنفعالي.....	18
19	4. نظرية الذكاء الإنفعالي.....	19
20	5. أهمية الذكاء الوجداني.....	20
21	6. العلاقة بين الذكاء الإنفعالي و الذكاء العقلي.....	21
22	7. الذكاء الإنفعالي لـ Goleman.....	22
23	8. مهارات الذكاء الإنفعالي.....	23

24	خلاصة الفصل.....	24
	الفصل الثالث : التوافق الزواجي	
25	تمهيد.....	26
26	1. تعريف الزواج.....	26
27	2. تعريف التوافق.....	27
28	3. تعريف التوافق الزواجي.....	28
29	4. التوافق الزواجي من منظور إسلامي و نفسي.....	31
30	5. الزواج والصحة.....	32
31	6.خصائص التوافق الزواجي.....	32
32	7. نظرية الحاجات التكميلية.....	34
33	8. النظرية السلوكية.....	34
34	9. العوامل التي تساهم في تحقيق الإستقرار الزواجي.....	35
35	خلاصة الفصل.....	39
	القسم الثاني:الجانب التطبيقي **الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة**	
36	تمهيد.....	42
37	1. منهج الدراسة.....	42
38	2. حدود الدراسة.....	43
39	3. معايير إنتقاء عينة البحث.....	43
40	4.مجتمع البحث.....	43
41	5. الدراسة الإستطلاعية.....	43
42	1.5. الهدف من الدراسة الإستطلاعية.....	43
43	2.5. عينة الدراسة الإستطلاعية(تقسيم عينة الدراسة بحسب الجنس و المستوى التعليمي).....	44
44	3.5. أدوات الدراسة.....	45
45	1.3.5 استمارة البيانات الأولية	45
46	2.3.5 مقياس التوافق الزواجي	45

47	3.3.5 مقياس الذكاء الانفعالي	47
48	4.5. الخصائص السيكومترية	47
49	1.4.5 صدق مقياس التوافق الزواجي	47
50	2.4.5 الصدق التمييزي للبند	47
51	3.4.5 ثبات مقياس التوافق الزواجي	49
52	4.4.5 صدق مقياس الذكاء الإنفعالي	49
53	5.4.5 الصدق التمييزي للبند	50
54	6.4.5 ثبات مقياس الذكاء الإنفعالي	51
55	5.5. ملاحظات على العينة الإستطلاعية	51
56	6.5. نتائج الدراسة الإستطلاعية	52
57	6. الدراسة الأساسية	52
58	1.6. عينة الدراسة الأساسية(تقسم حسب الجنس و المستوى التعليمي)	52
59	2.6. الأساليب الإحصائية المستعملة	53
60	7. فرضيات الدراسة والأسلوب الإحصائي المتبع في معالجتها	53
61	خلاصة الفصل	54
	الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
62	تمهيد	56
63	1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة	56
64	1.1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة	56
65	2.1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	58
66	3.1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	59
67	4.1.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	61
68	5.1.عرض ومناقشة نتائج الفرضيةالجزئية الرابعة	62
69	6.1.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة	64
70	خلاصة الفصل	65
71	صعوبات البحث	66

72	الإستنتاج العام.....	66
73	المقترحات.....	67
74	قائمة المراجع.....	69
75	قائمة الجداول.....	ذ
76	قائمة الأشكال.....	ز
77	الملاحق	

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح تعاريف بعض العلماء لمفهوم الذكاء.	18
02	يوضِّح النَّموذج المتكامل لمهارة الكفاءات لبار-أون 1997Bar-On .	25
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	45
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	46
05	يوضح مدى صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الزواجي.	46
06	يوضح الصدق التمييزي للبند لمقياس التوافق الزواجي.	48
07	يوضح إختبار ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس التوافق الزواجي.	48
08	يوضح التجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس التوافق الزواجي.	48
09	يوضح مدى صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الزواجي.	49
10	يوضح الصدق التمييزي للبند لمقياس الذكاء الإنفعالي.	50
11	يوضح إختبار ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الذكاء الإنفعالي.	50
12	يوضح التجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس الذكاء الإنفعالي.	50
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	52
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	52
15	يوضح فرضيات الدراسة و الأسلوب الإحصائي المتبع في معالجتها.	58
16	يوضح نتائج معامل الإرتباط بيرسون بين التوافق الزواجي و الذكاء الإنفعالي.	60
17	يوضح نتائج إختبار"ت" للفروق في التوافق الزواجي لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الإنفعالي.	62
18	يوضح نتائج إختبار "ت" للفروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لإختلاف الجنس.	63

19	يوضح نتائج إختبار "ف" للفروق في درجات التوافق الزواجي التي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.	65
20	يوضح نتائج إختبار "ت" للفروق في مستوى الذكاء الإنفعالي تبعا لإختلاف الجنس.	66
21	يوضح نتائج إختبار "ف" للفروق في درجات الذكاء الإنفعالي التي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.	68

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح المفاهيم المرتبطة بالتوافق الزواجي.	31

المقدمة

مقدمة:

تُعتبر الأسرة النواة للمجتمع الإنساني، وقاعدة الاستقرار لكل فرد، قال تعالى:" ومِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً ورَحْمَةً إنّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكّرُونَ" (سورة الروم:21)، والزّواج الناجح يجنّبنا المعاناة النفسية والاجتماعية، التربوية، الاقتصادية وحتى القانونية، وبل يجعلنا قادرين على الإنجاز و الإبداع و القدرة على التجديد، فالأزواج غير المتوافقين زواجيا يفشلون في مواجهة المشكلات و الصعوبات مما يقلل من فرص نجاحهم في الحياة،و تشير الإحصائيات الخاصة بمعدلات الطلاق في المجتمع الجزائري عبر كل ربُوعِهِ إلى مؤشرات مثيرة للقلق، و تدفع إلى المزيد من البحوث و الجهود الهادفة إلى تشخيص مشكلات الترابط الأسري و محاولة التخفيف منها، مثلا في مدينة غرداية بلغ عدد عقود الزواج لسنة 2018 خلال الشهرين الأولين جانفي و فيفري إلى 77 عقد مقابل 103 حالة طلاق.(مكتب الحالات المدنية ببلدية غرداية).

إتَّضح من النّاحية النفسّية أنّ للطلاق وللمشاكل العائلية آثار نفسية سيِّئة يعاني منها كلّ من الزّوجين، مما يؤثر على الأبناء بشكل مباشر وإحساسهم بالحِرمان والعزلة مما يؤدي إلى الإنحراف، الجريمة والإدمان، و هذا ما ترك في نفسي من إلحاحٍ شديد للتساؤل الآتي: ما جذور المشكلات الزوجية التي تؤدي في النهاية للتعاسة و الإنفصال خاصة بين الأزواج حديثي الزواج الذين هم ما زالوا في شهر العسلو قمَّة السعادة؟

لابدَّ أنَّ الإفتقار للتَّفهُّم المتبادل لحاجات كلِّ طرف، فالرجل يُحمِّلُ المرأة إستقرارهو سكنه الذي يلجأ إليه و يتوقّع أن تتفهّمه كما هو، و كذلك الزّوجة تحلم دائما برجل يفهم خصوصياتها و يقدِّم لها التقدير و الإشباع العاطفي لكلِّ رغباتها الحميمية التي لا تظهر لامعة ضمن العلاقة الشرعية.

و يعتقد(Bar-on 2000) أنّ أصحاب معدّل الذّكاء الوجداني المرتفع يتمتعون بالقدرة على إقامة علاقات إنسانيّة جيّدة، و يمكنهم قراءة الإشارات أو العلامات الاجتماعية تشير إلى ما يحتاجهاالآخرون و ما يريدونه، كما أنّهم أكثر إيجابية و إهتماما بالآخرين.(فهمية، مقدم،2011،ص 2)

و هناك العديد من الدارسات التي أثبتت أهميّة دور الذّكاء الإنفعالي للنّجاح في مختلف المجالات الحياتية، كالعمل و الدراسة و الزّواج و العلاقات الاجتماعية مع الآخرين و التكيُّف مع تحديات و ضغوط الحياة.(نفس المرجع،ص 3)

و بناءاعلى هذا إهتمتدراساتنا الحالية بمعرفة مدى العلاقة الموجودة في الذّكاء الإنفعالي و التّوافق الزّواجي و قد إحتوت هذه الدراسة على قسمين، الجانب النظري و يتضمن ثلاثة فصول حيث كان المنطلق بفصل

تمهيديتضمّن إشكالية البحثوالفرضيات وأهميّة الدراسة و أهدافها ثمّ التعاريف الإجرائية للمتغيرات الدراسة وأخيرا عرض لبعض الدراسات السابقة والتعقيب عليهاوخلاصة الفصل.

الفصل الثاني: يتضمّن الذّكاء الإنفعالي، بدءا بتعريف الذّكاء و الإنفعال ثم تعريف الذّكاء الإنفعالي، ثم تطرّقنا إلى التعريف بنظرية الذّكاء الإنفعالي، تليها أهمية الذكاء الإنفعاليثم العلاقة بين الذّكاء الإنفعاليو الذكاء العقلي، ثم الذكاء الإنفعالي لـGolmanثم تليها مهارات الذّكاء الإنفعالي، و أخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: تناول التّوافق الزّواجي، تطرّقنا في الأوّل إلى تعريف الزّواج ثم تعريف التّوافق، بعدها قدمنا تعريف لمفهوم التّوافق الزّواجي ثم تقديمه من منظور إسلامي و نفسي، والزواج والصحة، وخصائص التّوافق الزّواجي ونظرية الحاجات التكميلية والنظرية السلوكية و أخيرا العوامل التي تساهم في تحقيق الاستقرار الزّواجي، وخُلاصة الفصل.

أمّا القسم الثّاني من الدراسة و هو الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلين فقد تضمّن الفصل الرابع الذي يخصُّإجراءات منهجية الدراسة، حيث تعدُّ الدّراسة وصفيّة،إستخدمنا فيها الأسلوب الإرتباطي، كما حدّدت فيه إطار زمان ومكان الدراسة، ومعايير إنتقاء عيّنة البحث ووصف مجتمع البحث، كذلك الدراسة الإستطلاعية و الهدف منها و عينتها التي قسمت حسب الجنس و المستوى التعليمي، التعريف بأدوات الدراسة المستخدمة فيها،وكانت ثلاثة، الأولى إستمارة البيانات الأولية. الثانية مقياس الذكاء الإنفعاليوالثالثة مقياس التّوافق الزّواجي ثم الخصائص السيكومترية للمقياستليها ملاحظات على العينة الإستطلاعية ثم نتائجها، تليها الدراسة الأساسية و عينتها و الأساليب الإحصائية المستعملة، ثم التطرق للأدوات المستعملة في الدراسة و التعريف بها بالتفصيل. وأخيرا جدول فصلت فيه فرضيات الدراسة و الأسلوب الإحصائي المتبع في مهالجتها و خلاصة الفصل.

أمّا الفصل الخامس، تضمّن عرض و مناقشة نتائج الدراسة، ثم خلاصة الفصل، يليها الإستنتاج العام و المقترحات.

وفي آخر البحث عرضنا قائمة المراجع التي إعتمدناها في هذه الدراسة والملاحق التي تتضمن مقاييس الدراسة و نتائج التحليل الإحصائي لها.

القسم الأول:

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة.

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- التعاريف الإجرائية للمتغيرات الأساسية للدراسة.

6- الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

يُعتبر حديثي الزواج فئة من الناس أزواج قامو بعقد قرانهم، و دخلوا إلى عش الزوجية منذ فترة قصيرة، قد تكون سنة أو سنتين حتى خمس سنوات وغالبا مايكون سنهم يتراوح بين 18 سنة الى 25 سنة حيث تكون خبرتهم قليلة عن العلاقة الزوجية و مشاكلها، فيُقبلون عن الزّواج و هم يحلمون بالسعادة و الإستقرار طول حياتهم الجديدة. منذ تاريخ الإنسانيخلق الله آدم و خلق له حواء لتكون زوجا له يسكن إليها و تساعده للتغلب على أعباء الحياة، و كان الزّواج هو كما أشار إليه ديكسDix أنه" علاقة إجتماعية تقوم على موافقة الشريكين على مستوى الأنا و الشعور و يقوم على عقد شرعي يسمح بأداء أدوار إجتماعية معينة ليس فقط لإشباع العديد من الحاجات البيولوجية و العاطفية و إنما وفقا للعادات الثقافية و الإجتماعية في المجتمع الذي ينمو فيه شريكا الحياة حتى يُكَوِنا فيه وحدة كاملة". (فريزة، حامل، 2013،ص5)

تُعتبر سنة أولى من الزّواج فترة حرجة للزّوجين، فقد يحدث تصادم بينهما بسبب طبيعتين مختلفتين في الطباع و المشاعر و القيم و البيئة،وقد يحالفهما التوفيق إذا تحقّق الرضا بينهما و قد يفشلان، مما قد يؤدي إلى إضطراب واضح في طبيعة العلاقة الزوجية، الأمر الذي قد يخلق ضغوطاً نفسية و قد يترتب عليه نتائج ضارة بأفراد الأسرة جميعا. (إيمان، عباس،2013، ص86)

قد كشفت دراسات حديثةإرتفاعنسب الطّلاق بشكل مرعب، خصوصا في السنة الأولى من الزواج، ففي الجزائر أكّد وزير العدل و حافظ الأختام طيب لوح بمجلس الأمة، وجود إرتفاع قياسي لمعدلات الطّلاق، حيث إرتفعت من 57 ألف حالة طلاق سنة 2015 إلى 63 الف حالة سنة 2016، لتستقر عند 68 ألف حالة سنة 2017، و هذا ماإعتبره الوزير بحسب صحيفة الشروق بمثابة التهديد والزلزال للأسرة الجزائرية خاصة أن إرتفاع معدلات الطلاق لقرابة 70 ألف حالة سنويا يخلّف عددًا كبيرا من الأطفال ضحايا هذا الطلاق و الخلافات الزّوجية و الذين يعانون من مشاكل و عُقد و أمراض نفسية تحُول دون نجاحهم في الحياة.و عن رئيسة المرصد الجزائري للأسرة السيدة عائشة جعفري نقلت الشروق دعوتها إلى ضرورة فتح تحقيق وطني لبحث أسباب إرتفاع الطلاق الذي يقضي على قدسية الزواج، و شدَّدت على ضرورة تنصيب لجنة وطنية مشتركة تضم ممثلي الهيئات الرّسمية و خبراء و مختصين لبحث أسباب إنتشار الشقاق الزوجي في الجزائر.

تؤكد السيدة عائشة جعفري أن السبب الأول يعود إلى عدم نضج الشباب المقبلين على الزواج، حيث تحدث 80% من حالات الطلاق في الأشهر الأولى من الزواج بسبب الذِهْنِيَاتْ الخاطئة للزوجين عن الأسرة و الزواج بتماديهم في الأحلام المزيَّفة و تقليدهم للأفلام التركية فيسقطون عند أول مشكل، كذلك أنها وقفت على العديد من حالات الطلاق لأزواج في مقدمة زواجهم بسبب غياب المسؤولية لدى الزّوجين، فتجد الفتاة تشترط على زوجها أمورا تعجيزية و عندما لا يلبيِّها الزوج تحتقره و ترفضه. (arabic.sputnik news.com)

كذلك إكتشفت بعد قيامهابالعديد من الدراسات الميدانية لأسباب إنتشار الطلاق في الجزائر، أن الخلافات الجنسية و عدم التوافق الجنسي من أكثر مسببات الطلاق، فينتج عنه عدم إشباع عاطفي بينهما، كذلك حذّرت من إنتشار غير مسبوق للخيانات الزوجية، بسبب موضة مواقع التواصل الإجتماعي، كذلك غياب الصلح بين الزوجين في العائلة التي تحوَّلت من عائلة كبيرة إلى عائلة نووية، و غياب الصلح في المحاكم التي باتت عبارة عن مؤسّسات لتوزيع شهادات الطلاق.(arabic.sputnik news.com)

أما عند زيارتنا لمحكمة غرداية أين تحصلنا على إحصائيات من مكتب شؤون الأسرة تخص الزواج و الطلاق لسنة2018/2017، حيث كان 85ملف طلب فكالرابطة الزوجية، و كانت إماطلاق أو خلع أو تطليق،و الطلاق إما بإرادةمنفردةأوطلاق رضائي، أما ما تحصلنا عليه من بلدية غرداية من مكتب الحالات المدنية كانت إحصائيات سنة 2017 لعدد الزيجات 1212 حالة و الطلاق 263 حالة و في خلال الشهر الأول والثاني من سنة 2018 كان عدد الزيجات 77 عقد ما قابله الطلاق ب 103 حالة، و هذا ما أثار فينا روح البحث.

لذلك يعد التّوافق الزّواجي أحد الرّكائز التي تمكّن الأسرة من أداء وظائفها بكفاءة، فهو نوع من التفاعل الإجتماعيالإجابي بين الزّوجين، و هو علاقة متبادلة بين شخصين لكل منهما خصاله الشّخصية، و يشير التّوافق الزّواجي إلى مدى تقبُّل العلاقة الزّوجية التي تعدُّ محصِّلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزّوجين في جوانب متعدّدة.(إيمان، عباس، 2013، ص86)

وتشير راوية الدسوقي1986 أنه كلّما زادت سنوات الزّواج يزداد التّوافق الزّواجي، فالأسرة في المرحلة الأولى من الحياة الزوجية لا تخلو من معاناتها من مشكلة أو أكثر المتعلقة بها.(شيماء، جمال، 2015،ص 117)

و قد أوردت " الخولي،1992" تعريف روجرز 1972" للتّوافق الزّواجي بأنه قدرة كل من الزّوجين على دوام حل الصراعات العديدة، إذا تُرِكت حطّمت الزّواج، أمّا الخولي1982 ترى أن المفهوم العام للتّوافق الزّواجي يتضمّن التّوافق النِّسبي بين الزّوجين على الموضوعات الحيوية المتعلِّقة بحياتهما المشتركة، وتبادل العواطف، و قد إنتقدت "كارل روجرز" وقالت أنه أغفل عن جوانب الحياة الزّوجية الأخرى، من تبادل عاطفي و إشباع جنسي و حب متبادل، و مودّة و رحمة، تحمُّل مسؤوليات الحياة الزّوجية و مواجهة العوامل الإجتماعية و الصّحية و النفسية.(كلثوم، باليهوب،2010،ص8)

من أجل تحقيق كل هذا، نحتاج إلى مفتاح سحري لحياة زوجية ناجحة و مستقرة ألا و هو الذّكاء الإنفعالي، فالفرد المتمتع بذّكاء عاطفي تكون لديه القدرة على فهم مشاعره و مشاعر شريك حياته، و القدرة على ضبط إنفعالاته، و تكون لديه براعة في التعامل مع المشكلات و الإنتقادات و الهفوات الصادرة عن الطرفين برَوِّية، و يستطيع حل كافة المشكلات التي تعترضه بإقتدار تحت مظلة مشاعر الحنان و الرعاية.(عبد العزيز، الخضراء،2014،ص1)

ومنذأول ظهور لمصطلح الذكاء الإنفعالي من طرف ماير و سالوفي (Mayer &Salovey1990)برزت عدة تعاريف له، و أول تعريف يُقدم من قِبلهما: "بأنه قدرة الفرد على مراقبة إنفعالاته و مراقبة مشاعر الأخرين و إنفعالاتهم و التمييز بينهما و إستعمال هذه المعلومات لتوجيه تفكيره و تصرفاته".(G.I,Taylor,R.,bagby,2000,P.15)

لذلك جاءت دراستنا كمحاولة لتوضيح أهميّة إكتساب قدرة الذّكاء الإنفعالي من أجل التمتّع بحياة زوجية سعيدة، و هذا من خلال مقياس الذّكاء الإنفعاليو مقياس التّوافق الزّواجي عند حديثي الزواج، لأن نجاح السّنة أولى زواج هي الحجر الأساسي لضمان إستمرار العلاقة الزوجية، و بصفتهم أكثر فئة متزوّجة عُرضة لتأثير الضغوطات و الخوف من المستقبل، ناهيك عن الظّروف الإجتماعيةوالإقتصادية والمحيط، و هذا ما ألحّ علينا طرح التساؤل الآتي:

1- هل توجدعلاقة بين التوافق الزواجي والذكاء الإنفعالي لدى حديثي الزواجبمدينةغرداية، تعزى إلى متغير الجنس والمستوى التعليمي؟.

2- الفرضيات:

1-الفرضية العامة:

توجدعلاقةارتباطية بين التّوافق الزّواجيو الذّكاء الإنفعاليلدىحديثي الزّواج بمدينة غرداية.

1-1- الفرضيات الجزئية:

1-1-1- الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق في درجات التوافق الزواجي لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الإنفعالي لدى حديثي الزواج بمدينةغرداية.

1-1-2- الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق في درجات التوافق الزواجي لدى حديثي الزواج بمدينة غرداية تعزى إلى متغير الجنس.

1-1-3- الفرضية الجزئية الثالثة:

توجد فروق في درجات التوافق الزواجي لدى حديثي الزواج بمدينةغرداية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

1-1-4- الفرضية الجزئية الرابعة:

توجد فروق في مستوى الذكاء الإنفعالي لدى حديثي الزواج بمدينة غرداية تعزى إلى متغير الجنس.

1-1-5- الفرضية الجزئية الخامسة:

توجدفروق في مستوى الذكاء الإنفعالي لدى حديثي الزواج بمدينة غرداية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

3- أهمية الدراسة:

1- أهمية فترة الزواج التي يتناولها البحث وهي مرحلة سنة أولى زواج باعتبارها مرحلة حرجة في الحفاظ على علاقة زوجية مستقرة.

2- مساعدة المستشارين والمختصين النفسانيين و المعالجين الأسريين إلى بناء برامج التأهيل في مجال الإرشاد الزواجي للتخفيض في مستويات التفكك الأسري ونسب الطلاق في حال كانت النّتائج المتوصّل إليها في هذه الدراسة إيجابية، و حتى يمكن الاستفادة منها.

3- أهمية الذّكاء الإنفعالي في إستقرار الأسرة و حمايتها من الإنزلاق في النّزاعات الأسرية، و ماله من مردود طيب على تلبية حاجيات الأبناء النفسية و الإجتماعية.

4- تسعى الدراسة إلى لفت الانتباه نحو أهمية الذّكاء الانفعالي أو العاطفي في تحقيق التّوافق الزّواجي.

4- أهداف الدراسة:

من أهم الأهداف التي جعلتنا نقوم بإنجاز هذه الدراسة، التخفيف من المعاناة النفسية التي يعيشها كل من المرأة و الرجل على حد سواء بسبب الخلافات الزّوجية، و التي غالبا ما تنتهي للأسف بالطلاق، و ذلك باكتساب مهارات الذكاء الانفعالي.

1- إن التوافق الزواجي هوغاية كل فرد، فهو يسعى إلى تحقيقه لضمان أسرة قوية و تنْشِئَةٌ صالحة للأبناء.

2- تفهُّم الآخر و إرضاء حاجاته كما يتوقعها، و القدرة على إدراك توقُّعاته هوعنصر مهم في العلاقات الإنسانية عموما و الأسرية خصوصا و بالتالي ضمان صحة نفسية سليمة.

3- محاولة الكشف عن أهميَّة الذَّكاء الانفعالي في التّوافق الزّواجي عند حديثي الزواج.

4- دراسة الذّكاء الانفعالي عند كل طرف في العلاقات الزوجية في الأسرة الغرداوية.

5- الكشف عن العلاقة بين درجة الذّكاء الانفعالي و بين الشّعور بالتّوافق الزّواجي عند حديثي الزواج بمدينة غرداية.

6- معرفة سبب تزايد نسبة الطّلاق، إثراء الدراسات الجزائرية في هذا المجال، إلقاء الضوء على الموضوع من أجل الاهتمام بالجانب السيكولوجي لدى حديثي الزواج.

7- أهم هدف هو الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

5- التعاريف الإجرائية للمتغيرات الأساسية للدراسة:

تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة هي خطوة أساسية فهي تساعد على فهم الموضوع المراد دراسته.

1- الذّكاءالانفعالي:يقصد بالذّكاء الانفعالي القدرة على الإدراك الدّقيق و التقييم و التعبير عن الانفعالات، و القدرة على إنتاج و توليد المشاعر(الانفعالات) الميسّرة للتفكير، و القدرة على فهمالانفعالات الذاتية، والمعرفة الانفعالية لمشاعر الآخرين و ضبطها و تطويرها حسب النمو العقلي و الانفعالي.

(J.Mayer et all, 2000,P110)

ويتحدد في الدراسة الحالية بالدّرجة التي يحصل عليها الفرد علىمقياس الذّكاء الانفعالي لـ (1998)Schutte المستخدم في الدراسة.

2- التّوافق الزّواجي: يقصد به درجة الشعور بالتواصل الفكري و العاطفي مع الطّرف الآخر في العلاقة الزّوجية، بما يحقق لهما أساليب توافقية تساعدهما على التواؤم مع مطالب الزّواج، و تخطّي ما يعترضهما في حياتهما من عقبات، و تحقيق قدر معقول من السعادة و الرّضا، و هو الدّرجة التي تحصّل عليها الفرد على مقياس التّوافق الزّواجي المستخدم في الدراسةلسبينر(Spainier 1976) .

6-الدراسات السابقة:

تُعتبر الدِّراسات السابقة ذات أهمية في البحث العلمي، فهي الموجّه الأساسي، حيث تضمن للباحث تكوين خلفية نظرية عن موضوعه ليبني على أساسها بحثه، و لأجل إعداد هذه الدراسة سعينا إلى البحث عن بعض الدراسات ذات الصلة بالموضوع، و قد توفّر لنا مجموعة من الدراسات (العربية و الأجنبية)، رغم قلتها ما يتعلقبمتغيري الدراسة معا، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي. وقد اكتفينا بذكر 10 دراسات منها العربية والأجنبية.و قد قمنا بعرضها كالآتي:

6-1-دراسة فهيمة 2011تحت عنوان«**الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين**»، ولقد هدفت الدراسة إلى الكشف على العلاقة بينهما حيث كان حجم العينة (115) من المعلمين والمعلمات المتزوجين في مدينة الجزائر، الأدوات المستخدمة في الدراسة: إستمارة البيانات الأولية، مقياس التوافق الزواجي لـ "لوك وولاس"1959، مقياس الذكاء الإنفعالي "بار-اون"1997، ولقد تحصلت الباحثة عن النتائج

التالية: توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني للدرجة الكلية و الأبعاد الأساسية و التوافق الزواجي عندمستوى0.01، توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا في الدرجة الكلية وأبعاد الذكاء الإنفعالي عند مستوى 0.01، عدم وجود فروق في أبعاد الذكاء الإنفعالي و التوافق الزواجي بإختلاف المتغيرات الشخصية(عدد الأبناء، العمر، مدة الزواج، السكن، الجنس، المستوى التعليمي، الخبرة التعلمية)، وجود فروق في التوافق الزواجي بإختلاف المتغيرات الديموغرافية(عدد الأبناء ،مدةالزواج، الجنس، السكن، الجنس، المستوى التعليمي،عدد سنوات الخبرة)،وجودفروق في التوافق الزواجي بإختلاف الفئة العمرية لصالح الفئة الأقل من 34 سنة، عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني في بعض المتغيرات الديموغرافية(مدةالزواج، عددسنوات الخبرة).

تعقيب: إتفقت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في هدف الدراسة و هو الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني و التوافق الزواجي، لكنها كانت موجهة لعينة من المعلميين في مدينة الجزائر خلافا لعينة دراستنا التي كانت موجهة إلى حديثي الزواج لمختلف الفئات، و كان حجم العينة مناسبا جدا لإجراء الدراسة.الأدوات المستعملة كانت إستمارة البيانات وهذا توافق مع أداة من أدوات الدراسة الحالية كذلك إستخدمت مقياس التوافق الزواجي لكنه كان لـ" لوك وولاس، 1959" أما في دراستنا أستعمل مقياس "سبينر ، 1957"، أما مقياس الذكاء الإنفعالي فكان لـ "بار-اون،1997" خلاف مقياس دراستنا الذي كان لـ"شوت، 1998"، إلاّ أننا إكتفينا بدراسة متغيرين فقط من بين المتغيرات التي قامت بدراستها الباحثة و هي الجنس والمستوى التعليمي.

6-2- دراسة عبد الرحمان (1987) بعنوان«**علاقة النضج الإنفعاليبالتوافقالزواجي**» تهدف إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الآخر و التوافق الزواجي لكل من الأزواج و الزوجات، تكونت العينة من (96زوجا و 96 زوجة) مدة الزواج لا تقل عن سنة، و لديهم أطفال،تراوحت أعمارهم بين(24-55)سنة، و قد تم إستخدام مقياس النضج الإنفعالي المركب و مقياس التوافق الزواجي(الصورة المختصرة)، من أهم النتائج كان: أهمية النضج الإنفعالي بالنسبة للتوافق الزواجي و كانت علاقة موجبة دالة بين إدراك الذات الناضجة إنفعاليا و التوافق الزواجي لكلا الزوجين.(وليد، بن محمد،ص 74)

تعقيب: كان حجم العينة كبير و مناسب حيث أعطى قوة للموضوع و كانت مدة الزواج لاتقل عن سنة عكس إتجاه دراستنا الحالية، حيث لاتتجاوز مدة الزواج سنة، قام بإستخدام مقياس النضج الإنفعالي أما نحن فكان مقياس الذكاء الإنفعالي، و إتفقنا في مقياس التوافق الزواجي.

6-3- دراسة العبدلي 2010بعنوان «**العلاقة بين الذكاء الوجداني و كل من فاعلية الذات و التوافق الزواجي**» تكونت العينة من 300 معلم من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني لعثمان و رزق (2002) و مقياس فاعلية الذات لعدل (2001)، مقياس التافق الزواجي لفرج وعبدالله

(1999)، كانت أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات والتوافق الزواجي، وجود فروق بين متوسطات درجات مرتفعي التوافق الزواجي.(رغد، عابدين، و آخرون،2016،ص52)

تعقيب: لقد كانهدفالدراسةتقريبا واحد، إلا أنه أضاف متغير فاعلية الذات كما كانت العينة من المعلمين لاكن في دراستنا كانت من مختلف الفئات وإختلفت البيئة، حيث كانت دراسته بمدينة مكة و نحن بمدينة غرداية، كان حجم العينة كبير جدا وهذا يعطي قدرة في تعميم النتائج .

6-4- دراسة عسلية و البنا(2011)المعنونةبـ«**الذكاءالإنفعالي و علاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى، غزة**» هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات الذكاء الإنفعالي و التوافق الزواجي و العلاقة بينهما وأين يمكن أن تعزا إلى الجنس(ذكر- أنثى) و العمر، و الدخل الشهري، و الدرجة العلمية؛ و قد بلغت عينة الدراسة(200) من العاملين(104 ذكور-96 إناث)،إستخدم الباحثان مقياس الذكاء الإنفعالي إعداد مرسي2006، و مقياس التوافق الزواجي من إعدادهما، وكانت النتائج عدم وجود إرتباط بين الذكاء الإنفعاليو التوافق الزواجي و وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الإنفعالي لصالح الإناث، و بإختلاف الدخل الشهري لصالح مجموعة العاملين ذوي الدخل المرتفع، و بإختلاف الدرجة العلمية لصالح ذوي درجة الدكتوراه. إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجة الأفراد في التوافق الزواجي بإختلاف النوع و العمر، ووجود فروق دالة إحصائيا في بعد الرضا الجنسي و في الدرجة الكلية في التوافق الزواجي لصالح العاملين من ذوي الدخل المتوسط، وفي بعدي التوافق الإقتصادي و المشكلات الإسرية لصالح ذوي الدخل المتوسط و المرتفع.(نفس المرجع،2016،ص51)

تعقيب: كانت الدراسة على عينةمن فئة العاملين بجامعةفي غزة، و الهدف كان الكشف عن مستويات الذكاء الإنفعالي و التوافق الزواجي و هذا ما إتفقت دراستنا الحالية معها، وكذلك إتفقت في النتغيرات الدراسة، إلا أن الذكاء الإنفعالي من إعداد مرسي(2006) ومقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثَين.

6-5- دراسة شيماء جمال(2015)بعنوان«**الذكاء الوجداني و التوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين**» الهدف من الدراسة معرفة العلاقة بين المتغيرين في الأسر حديثة، و الأدوات المستخدمة: المقابلات البحثية لتطبيق المقاييس على عينة من المتزوجات حديثا و مقياس التوافق الزواجي مترجممن طرف عادل عزالدين الأشول و مقياس الذكاء الوجداني لبار-اون ترجمت صفاء العسر و سحر فاروق، تكونت عينة البحث من (47 زوجة)حديثة الزواج تم إختيارهن بطريقة عمدية، النتائج المتحصل عليها كانت أن هناك علاقة طردية إجابية و دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، وأن هناك إرتفاع في مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة يأثر إيجابا على العلاقة الأسرية و يساهم في جعلها تتسم بالتواد و الإستقرار و الألفة، وجود علاقة بين الذكاء الوجدانيو التوافق الزواجي لدى الزوجات في أسر حديثة التكوين حسب المتغيرات الفرعية منها(العلاقات الأسرية

التي تتسم بالودوالإستقرار—الأبتعاد عن السيطرة —الإتزانالإنفعالي- الخلو من السمات العصابية المنفردة)، ولا توجد علاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسرحديثة التكوين و المتغيرات(تكامل الجوانب الجسمية- القدرة على إدارة الأمور المالية بإتزان- القدرة على الإشباع الجنسي).(شيماء، جمال،2015)

تعقيب: قد كان الهدف قريب لهدف دراستنا الحالية كما كانت الأدوات المستخدمة نفسها إلا أنها إختلفتمنناحية أصحابها، حيث كان مقياس التوافق الزواجي مترجم و الذكاء الوجداني لـ" بار-اون" كذلك مترجم، أما العينة كانت على فئة الإناث فقط المتزوجات حديثا و كان حجمها صغير نوعا ما.

6-6- دراسة بيومي2006بعنوان«**العلاقة بين الذكاء الوجداني و التوافق الزواجي**»حيث هدفت الدراسة إلى الكشف على العلاقة بينهما و بلغت عينة الدراسة 200 زوج وزوجة طبق عليهم إستبيان الذكاء الوجداني إعداد رشا الديدي2005 و مقياس التوافق الزواجي من إعدادا الباحثة. أظهرت النتائج : وجود علاقة بين الذكاء الوجداني و التوافق الزواجي- عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني و التوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس.(رغد، عابدين و اخرون،2016،ص52)

تعقيب: كان الهدف نفسه في دراستنا الحالية، لكن إختلفنا في حجم العينة وكانمقياس الذكاء الوجدانيمن إعداد "رشا الديدي 2005" أما نحن فلـ "شوت 1998"، أما مقياس التوافق الزواجي كان من إعداد الباحث.

6-7- دراسةDean1996 تعتبر أول دراسة التي تناولت "**العلاقة بين النضج الإنفعالي و التوافق الزواجي**"و التي تعتبر قليلة و لحد كبير، و كانت بداية الطريق الذي أكمله مع الآخرين، ففي دراسته على عينة عشوائية من الأزواج و الزوجات قوامها 117 زوجا (234 زوج و زوجة)، طبق الباحث إختبار"ديان" للنضج الإنفعالي المركب و إختبار التوافق الزواجي و توصلت الدراسة إلى النتائج مؤداها أن هناك علاقة إرتباطية بين النضج الإفعالي و التوافق الزواجي: أولا بالنسبة للأزواج العلاقة بين التوافق الزواجي و النضج الإنفعالي كما يقرُّونه 0.28، العلاقة بيت التوافق الزواجي و النضج الإنفعالي للأزواج كما تقرره زوجاتهن 0.52، العلاقة بين التوافق الزواجي والنضج الإنفعالي للزوجات كما يقررنه 0.04، العلاقة بين التوافق الزواجي و النضج الإنفعالي للزوجات كما يقرره ازواجهن 0.29،بالنسبة للزوجات العلاقة بين التوافق الزواجي و النضج الإنفعالي0.35، العلاقة بين التوافق الزواجي و النضج الإنفعالي كما يقرره الزوج 0.39، العلاقة بين التوافق الزواجي للزوجات و النضج الإنفعالي للأزواج كما تقره زوجاتهم 0.55، العلاقة بين التوافق الزواجي للزوجات و النضج الإنفعالي للأزواج كما يقرونه 0.23، بينما لاتوجد علاقة بين التوافق الزواجي و المتغيرات الأتية:(المستوى التعليمي- السن- دخل الزوج)، وهذا يوضح أهمية النضج الإنفعالي في تحقيق التوافق الزواجي.(محمد،السيد،1998، ص62)

تعقيب:كان حجم العينة قوامهاكبير و كانت أول دراسة تناولت موضوع دراستنا إلا أن العينة كانت عشوائية، أما في دراستنا إعتمدنا العينة القصدية و إتفقنامعا في متغير المستوى التعليمي.

6-8- دراسة شوت و زملائه(Schutte et all,2001) بعنوان«**العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي**»،طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (37) موظفا متزوجا، (22) منهم إناثو (13) ذكور و(2) لم يحدد جنسهم، وذلك بمتوسط عمري يقدر بـ48 عاما، طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني لشوت(Schutte et all 1998) وإختبار التوافق الزواجي للوك و ولاس(Look et Wallace,1959)، و توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الذين حققوا درجات مرتفعة في الذكاء الوجداني كان لديهم رضا زواجي أفضل عن حياتهم الزوجية، من الذين لديهم درجات منخفضة (Schutte et all ,2001).(فهيمة، مقدم،2011،ص16)

تعقيب: كانت قريبة جدا من موضوع دراستنا، إلا أن العينة كانت من الموظفين المتزوجيين و عينة دراستناكانت مفتوحة لكل متزوج حديثا، وكانت نفس الأدوات المستعملة في الدراستين.

6-9-دراسة آرشار وآخرون(Arshard, et al) بعنوان«**العلاقة بين الذكاء الوجداني و التوافق الزواجي**»، بلغت العينة 300 زوج وزوجة في باكستان إستخدمت الدراسة مقياس Schutte للذكاء الوجداني، ومقياس Spanierللتوافق، و إنتهت الدراسة إلى وجود علاقة بين الذكاءالوجداني والتوافق الزواجي و أن الذكور كان لديهم توافق زواجي أكثر من الإناث، إضافة لوجود فروق في الذكاء الوجداني لصالح الإناث.(رغد،عابدين،2016،ص53)

تعقيب: حجم العنية كبير، البيئةباكستانية و الأدوات المستخدمة كانت نفسها إلا مقياس التوافق الزواجي كان مقياس " Spanier".

6-10- دراسة (Vadnais-Alinee-Michelle,2005) فادنيزآلين2005بعنوان«**العلاقة بين الذكاء الوجداني وتحقيق الرضا الزواجي**»، تكونت العينة من 64 مكونة من (32 زوج و 32 زوجة)، الأدوات المستخدمة التقدير الذاتي. كانت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين االذكاء الوجداني للأزواج والرضا الزواجي، وإتضح ذلك من خلال التقارير الفردية للأزواج.(شيماء، جمال،2015،ص173)

تعقيب: العينة صغيرة مقارنتا مع دراستنا الحالية، إلاَّ أنه إكتفابإستخدام أدوات التقدير الذاتي و هي نفس أدواتنا.

التعقيب العام:

بعد عرضنا لبعض الدراسات السابقة التي إكتفينا بها من عربية و أجنبية و التي كانت من بين 34 دراسة سابقة حصلنا عليها، بعضها كان بخصوص متغير التوافق الزواجي و بعضها يخص متغير الذكاء الإنفعالي و بعضها مناسبة ولها علاقة مباشرة قدر الإمكان بدراستنا، حيث واجهنا صعوبة في الحصول على دراسات سابقة تتحدث في الموضوع بشكل مباشر و دقيق، تبين أن معضمهاإختارت عينتها من الطلبة خاصة الجامعيين وكذلكمنالموظفيين

و المعلمين و هذا ما إختلفت فيه دراستنا الحالية حيث إقتصرت على حديثي الزواج لمختلف الفئات و مستوياتهم التعليمية، كما أن الدراسات إشتملت على كلا الجنسين الذكور و الإناث وهذا يتفق مع دراستنا، و قدتنوعت الدراسات السابقة في إستخدامهالإجرائات الدراسة من حيث الأدوات كل حسب هدفه وفروضه.

توافقت الأدوات مع أدوات دراستنا الحالية والمتمثلة في مقياس التوافق الزواجي و مقياس الذكاء الإنفعالي إلا أنها إختلفت من حيث تكييفها مع البيئة التي أجريت فيها الدراسة فمنها مقام الباحثون بإعدادها أوتعريبها، ومنهم من إستخدم أدوات من إعداد باحثين آخريين لملائمتها لطبيعة دراساتهم أولكونها قننت في نفس بيئة الدراسة، و نظرا لصعوبة بنائها أغلبها كانت لباحثينمعروفيين في التخصص، أما إستمارة البيانات الأولية فقليلا من إعتمد عليها و إستعان بها على خلاف درايتنا الحالية، و قد أستخدم "مقياس شوت" للذكاء الإنفعالي وهذا ماإعتمدتهدراستناالحالية، و قد لاحظنا أننا نتفق مع أغلب الدراسات التي ركزت على متغير الجنس والمستوى التعليمي و مدة الزواج وإختلفنا في البيئة فقط.

أما في ما يخص المنهج المتبع في الدراسات السابقة، فقد إستندت جلها إلى المنهج الوصفي الإرتباطي و هذا نتفق فيه معها في دراستنا، و قد يكون السبب في ذلك إلى رغبة الباحثين في معرفة قوة العلاقة بين الذكاء الإنفعالي و العديد من المتغيرات و مدى أهميته في نجاح التوافق، و بعد إستقراء لبعض النتائج فإنها تشير إلى أن التوافق الزواجي يؤثر على بعض جوانب الصحة النفسية للمرأة و تأثر التوافق الزواجي بالمتغيرات الديموغرافية مثل: العمر- المستوى التعليمي- الدخل الشهري، وقد حاولنا في دراستنا الحالية أن نكشف الفروق في مجالي الذكاء الوجداني و التوافق الزواجي لمتغيرات (الجنس- مدة الزواج- المستوى التعليمي) في البيئة الغرداوية من جنوب الجزائر، و أقرب دراسة سابقة لدراستنا الحالية كانت لـ" شيماء جمال،2015" إلا أنها ركزت على الزوجات في الأسر حديثة الزواج.

الفصل الثاني: الذكاء الإنفعالي

تمهيد.

1-تعريف الذكاء.

2-تعريف الإنفعال.

3-تعريف الذكاء الإنفعالي.

4- نظرية الذكاء الإنفعالي .

5-أهمية الذكاء الوجداني.

6- العلاقة بين الذكاء الإنفعالي و الذكاء العقلي.

7- إدارة الذكاء الإنفعالي لـ **Goleman**.

8-مهارات الذكاء الإنفعالي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى التعريف بالذكاء، والإنفعال ثم الذكاء الإنفعالي، يليه تعريف بنظرية الذكاء ثم نظرية الذكاء المتعدد لـ Garaner، بعدذلك نتطرق لذكر أبعاد الذكاء الإنفعالي ثم كيفية إدارة الذكاء الإنفعالي، بعدها مهارات الذكاء الإنفعالي، وأخيرا خلاصة الفصل.

1- تعريف الذكاء:

المعنى اللغوي للذكاء: حدة الفؤاد، سرعة الفطنة، نقول صبي ذكي إذا كان سريع الفطنة. (سعاد، جبر،2015، ص43)

معنى الذكاء اصطلاحا: قال المناوي" الذكاء سرعة الإدراك و حَدَة الفهم"،يشتمل الذكاء قدرات الفرد على فهم المعلومات وتدبرها وتحليلها و التعامل مع الحقائق و المواقف والمشكلات. (لطفي، الشربيني،ب س، ص86)

و إرتئينا أن نقدم التعاريف النفسية السلوكية للذكاء من خلال هذا الجدول:

الجدول رقم (01): يوضح تعاريف بعض العلماء لمفهوم الذكاء. (مريم، سعداوي، 2010، ص 21)

المظهر السلوكي	العلماء	التعاريف
القدرة على التكيف	بينيه Binet(1905)	" بأنه ميل الفرد لإتباع إتجاه عقلي معين مع قدرته على التكيف للوصول لعدف ما، و أن يكون لدى هذا الفرد القدرة على النقد الذاتي".(محمد، أحمد شلبي، 2001ص59)
	شتيرنStern	" هو القدرة على التكيف العقلي مع مشكلات الحياة و ظروفها الجديدة".(عطوف، محمود ياسين، 1981ص453)
	بنتنرPintner	" هو قدرة الفرد على التوافق بنجاح مع مايستجد في الحياة من علاقات". (أحمد، زكي صالح، 1972ص534)
القدرة على التعلم	كليفنِ Calvin	" هو القدرة على التعلم". (أحمد، عزت راجح،1970ص 404)
	وودروWoodrow	" القدرة على التعلم".(أحمد، محمد عبد الخالق، 1990ص312)
	ديربورنDearborn	" هو القدرة على إكتساب الخبرة و الإستفادة منها".(سهير،كامل أحمد، 2002، ص 78)

القدرة على التفكيرالمجرد	وكسلر Wechsler (1958)	" القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف و التفكير المنطقي و التفاعل الناجح مع البيئة".(عبد المجيد ، نشواتي، 1997ص101)
	Stoddardشودارد	" يعني القدرة على القيام بنشاطات تتصف بالخصائص التالية: – الصعوبة– التعقيد– التجريد — الاقتصاد– التكيف مع الهدف– القيمة الاجتماعية– ظهور السلةكاالأصيل– المحافظة على هذه النشاطات حتى تحت ظروف تتطلب تركيز الجهود و مقاومة القوى الإنفعالية".(شفيق، فلاح حسان، 1989ص301)

نستنتج مما سبق أنّ التكيّف و الرضا أو التوافق يتطلب القدرة على إكتساب خبرات خاصة للتفاعل مع البيئة، و هي كلها مظاهر سلوكية نفسية لما يعرف بالذكاء.

2–تعريف الإنفعال:

الإنفعال بمفهومه المحدود يتسم بثلاث سمات هي:

1–حالة وجدانية عنيفة، تصحبها إضطرابات فسيولوجية حشوية وتعبيرات حركية مختلفة، كإنفعال الخوف والحزن والشعور بالذنب.

2– حالة تَظْهَر للفرد بصورةمفاجئة.

3– أزمة عابرة طارئة لا تدوم طويلا.(نفس المرجع السابق، ص33)

أما القاموس Thesaurus فَيوُرِد أكثر من تعريف الإنفعال، ومن هذه التعريفات:

أنه تَحَرُّكْ العقل و الروح، إثارة المشاعر سواء كانت سارة أم مؤلمة، إضطرابأوتأجيج العقل بسبب مثيرات خاصة تترافق مع بعض الآثار الملاحظة على الجسم.

تعريف الجرجاني(1405) هو الهيئة الحاصلة للمتأثر بسبب التأثير. أما جولمان(Goleman،1999)

فيرى أن الإنفعال هو مجموعة تغيرات في حالة الجسم مثل معدَّل ضربات القلب، قشعريرة في الجلد، تغير في الجهاز الغدّي، و تغيرات الوجه، و أن مثل هذه التغيرات تعبّر عن البروفيل النفسي للإنفعال، و هي مرتبطة جزئيا بالتخيّلات و الصوّر العقلية، تلك التي ينشّطها جزء خاص في مخ الإنسان.

و نقول الإدراك الإنفعالي،" يعني قدرة الفرد على الإصغاء لإنفعالاته و معرفت مشاعره الداخليةو فهمها و التعبير عنها من جهة، و من جهة أخرى القدرة على نقد و تقويم إنفعالاتالآخرين.(Mayor,Salovey, (Cariso,2000,P109

3- تعريف الذكاء الإنفعالي:Emotionnel Intelligence

هو دمج بين الذّكاء الإنفعالي حيث يعرّفه« مارلو، Marlou » (1985) بأنه مجموعة من المهارات لحل المشاكلات الخاصة بالتفاعل الاجتماعي، و تكوين نَتَاجَات إجتماعية مفيدة، و هو مرادف للكفاية الاجتماعية. وعرّفه مايروسالوفي (Mayor et Salovey, 1990) هو نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي، مرتبط بالقدرة على مراقبة الفرد لإنفعالاتهو إنفعالات الآخرين و التمييز بينهما و إستخدام المعلومات في توجيه و ضبط تفكيره و إنفعالاته. (مريم، سعداوي، 2010، ص 34)

يعود مفهوم الذكاء الإنفعالي أو الوجداني بداية إلى تصوّر ثرونديك(Thorndik, 1920) عن الذكاء الإجتماعي. أما الجذور الحديثة ترجع إلى دراسات جاردنر(Gardner, 1983) عن الذّكاءات المتعددة. أول من إستخدم مصطلح الذكاء الوجداني عام 1990، لكن الفضل يرجع إلى Golemanفي إنتشاره و تحديدا عام 1995 من خلال كتابه الذكاء الوجداني، و حاول فيه أن يعرّف الذكاء الإنفعالي على شكل قدرات تتمثل في معرفة الإنفعالات و الدافعية و إدراك مشاعر الآخرين و إدارة العلاقات مع الآخرين.(رغد، عابدين،وآخرون،2016، ص47)

و قد تبعته أبحاث و مقالات كثيرة تناولت هذا المصطلح مثل جاك بلوك و ستوك 1996.(سعاد، جبر، 2015، ص 29)

يعَّرف Goleman الذّكاء الإنفعالي على أنه نوع من الذّكاء يستلزم القدرة على الإدراك بحيث تؤثر إيجابيا في مشاعر الفرد أو مشاعر الآخرين، كما يرَّكز على المظاهر غير الإدراكية مثل الوعي الذاتي، الإدارة الذاتية، الوعي الاجتماعي، العواطف. (رغد، عابدين،وآخرون،2016، ص47)

في حين يرى سلا و بويارزيس إلى الذّكاء الإنفعالي بأنه ‹‹ نوع من القدرات و الكفاءات المتمثلة في التعرّف و فهم و إستعمال المعرفة الإنفعالية عن أنفسنا و عن الآخرين، بحيث يؤدي ذلك الى أداء فعّال وعال››. (Sala.F& Boyatzis.R,2003,P1)

إلا أن ماير"Mayer" (2001) يرى بأن ‹‹ الذّكاء الإنفعالي يرتكز على مهارات نوعية إنحدرت في مفهوم الذكاء العام، بالإضافة إلى بعض النظريات في علم فيزيولوجيا الأعصاب››.(Mayer,2001,P137)

من خلال ما سبق نستطيع أن نعرَّف الذكاء الإنفعالي بأنه قدرتنا على معالجة الصراع وتخطّي المشكلاتوذلك من خلال مهارات وقدرات إنفعالية شخصية وإجتماعية للفوز بالنجاح في حياتنا اليومية وإدراك صحة نفسية سليمة.

4- نظرية الذكاء الإنفعالي:

أستخدم مصطلح الذكاء الإنفعالي في 1960 بطريقة عرضية في النقد الأدبي(Van Ghent, 1961) و الطب النفسي (Leuner,1966)، و بعد عقدين من الزمان، كان يعمل هذا المصطلح على نطاق واسع في أطروحة (Payene,1983) و في 1992 كُتِبَت مقالتين عن الذكاء الإنفعالي التي حدَّدت بصراحة تعريفا له و تطوّر لنظرية تدل على ذلك.(Mayer, et al,2004, (Dipaolo, et al,1990),p 198)

أمّا في عام 1994 أصدر Daniel Goleman تقريرا عن الظروف آنذاك للأدب العاطفي الأمريكي حيث قال: " أثناء ترحالنا في الحياة، فإن مايواجهنا كل يوم هو مخاوفنا، و جسدنا، و غضبنا، و حزننا،و قلقنا و ألمنا، حتى أنَّ الأشخاص الأذكياء المتعلمين الذين يعيشون بيننا هم عُرضة للوقوع تحت ضغط العواطف التي تحدث مثل حوادث القتل"، و يؤكد جولمان أن أفضل طريقة لمقاومة سلبياتنا العاطفية يكمن في الوقاية، أي الاهتمام بدرجة أكبر بتعليم أطفالنا المهارات الأساسية للذكاء العاطفي كما نفعل في معايير الذكاء الأخرى.(حسين، أبورياش، 2006، ص235)

الذّكاء الإنفعالي نموذج سلوكي حديث نسبيًّا، ظهر بشكل بارز في كتاب(Goleman, 1995)، و النظرية طُوِّرت بشكل مبكر في الفترة ما بين 1970-1980من خلال نظرية هواردجاردنر(Gardner) في الذكاء المتعدِّد Multiple Intelligence و الإفتراض الأساسي لنظرية الذكاء الإنفعالي هو من أجل أن يتكوّن لدى الشخص متطلّبات النجاح بفعالية، و حتى يتمكن من ضبط و التحكم في إنفعالاته و تفاعله مع الآخرين، لابد من وجود مظهرين لهذا الذكاء، الأول: أن يفهم الفرد نفسه و أهدافه و نواياه و ردود أفعاله و سلوكه الكلي، المظهر الثاني: أن يفهم الأشخاص الآخرين و مشاعرهم.(نفس المرجع السابق، ص236)

و قد حاول جاردنر حَسم النقاش و الجدال الدائِر حول ماهية الذكاء في كتابه(أطر العقل) Frams of Mindحيث توصل إلى نظريّة جديدة تختلف كليا عن النظريّات التقليديّة. فهو يقول أنه لايمكن وصف الذكاء

على أنه كميّة محددة و ثابتة يمكن قياسها، و بناءا على ذلك يمكن زيادة الذّكاء و تنميّته بالتدريب و التعليم.(مريم، سعداوي،2010،ص ص 27-28)

وفيما يلي يمكن أن نذكر أنواع الذّكاءات التي إقترحهاجاردنربإختصار: الذّكاء اللّغوي، الذّكاء الموسيقي، الذّكاء المنطقي الرياضي، الذّكاء البصري الفضائي(المكاني)، الذّكاء الجسمي، الذّكاء الطّبيعي (الطبيعة)، الذّكاء الشّخصي الدّاخلي، الذّكاء في العلاقات مع الآخرين. (مريم، سعداوي،2010،ص ص 28-29)

وقد حدّدجولمان خمسة أبعاد للذكاء الإنفعاليهي:

1- الوعي بالذات Self-Awarnes: معرفة الفرد لعواطفه، و إدراك مشاعره حال حدوثها، و التمييز بينهما، و هذا هو أساس الثقة بالنفس.

2- معالجة الجوانب الوجدانيةThandling Emotions Generally: التعامل مع المشاعر بحيث تكون متوافقة مع المواقف الحالية، و أن تُسلَك بشكل ملائم.

3- تحفيز الذّاتMotivation: تجميع مشاعر الآخرين و توجيه النّفس نحو هدف ما، برغم الشّك في الذات.

4- التّعاطف العقلي- التّفهّم Empathy: أي قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تغيّرات وجههم، و ليس بالضّرورة مما يقولون.

5- المهارات الاجتماعية Social Skills: إدارة إنفعالات الآخرين، القيّام بتفاعل شخصي، حل المشكلات و النزاعات، و القدرة على إدارة المفاوضات.

5- أهمية الذكاء الوجداني:

تواجه الأسرة اليوم في مجتمعنا صعوبات وتحدّيات في كل المجالات خاصة منها الاقتصادية و الثقافية و الإجتماعية و الصحّية و البيئية و التي باتت تهدّد إستقرارها، لذلك فهي تتطلّب قدرات إنفعالية من الفرد إلى جانب قدراته العقلية لحل المشكلات و التي تمكنه من التأثير في الآخرين.

إذ النظرة الحديثة للوجدان تعترف بأهميته المتزايدة في حياة الإنسان وبأنه ليس عملية منفصلة عن عمليات التفكير لديه، بل هي عمليات متداخلة مُكمّلة لبعضها بعضاً.

فمن الممكن أن يسهم الوجدان في ترشيد التفكير، فالمزاج الإيجابي ينشّط الإبداع و حل المشكلات كما يساعد على تصنيف المعلومات.(شيماء، جمال، 2015، ص50)

أكّد جولمان (Goleman, D, 1995) أن كلّ منّا لديه عقلان أحدهما عاطفي و الآخر معرفي(منطقي) يقومان معا في تناغُم دقيق، و دائما يتضافر نظاميهِما المختلفين جدا في المعرفة بقيادة حياتنا، و ذلك لأن هناك توازنا قائما بين العقل العاطفي و العقل المنطقي، فالعاطفة تزوِّد عمليات العقل المنطقي بالمعلومات، بينما يعمل العقل المنطقي على تنقية مُدخلات العقل العاطفي و أحيانا يعترِض عليها، و مع ذلك يظلُّ كلٌّ منهما مترابطان في دوائر المخ العصبية.(شيماء، جمال، 2015، ص50)

أشار جولمان إلى أن الذّكاء الوجداني يمثل المهارات الأساسية التي يمكن أن تساعد الأفراد على التّوافق،و لهذا يجب أن يتواجد بشكل أكبر و على نحو متزايد لقيمته في مجال العمل و الزّواج و الصّحة الجسمية و في مختلف المجالات الأخرى.(نفس المرجع السابق، ص 51)

و تنظُّر المنظمة العالمية للصحة OMSللمفهوم الحديث للصّحة على أنها حالة إيجابية و أكثر من مجرد الخلو من المرض، فهي حالة دائمة نسبيّا لدى الفرد تظهر في مستوى قيام وظائفه النفسية بمهمّتها بشكل حسن و متناسق و متكامل في وحدة الشذخصية و تبدو في بعض المظاهر الإيجابية مثل تقبُّل الذات و الآخرين و التّفاؤل و تحمُّل المسؤولية و الإستقلالية.(عبدالفتاح، أبي مولد، 2009، ص80)

6- العلاقة بين الذكاء الإنفعالي و الذكاء العقلي:

العواطف و الإنفعالات لهما تأثير كبير في الحياة النّفسية و العقلية للإنسان، فلا تقتصر الإنفعالات و العواطف على الإستجابات و التغيُّرات الجسمية الفسيولوجية و إنما تمتد إلى الفرد ككل. فالعمليات المعرفية من إدراك و إنتباه، و تفكير و تخيُّل، و لغةً غالبا ما تتضمّن في تكوينها مؤثِّرات إنفعالية تدفعها بدرجة متباينة و توجِّهها بأشكال مختلفة.(نفس المرجع السابق، ص 67)

فالعقل العاطفي أكثر تأثيرا على السلوك الإنساني من العقل المنطقي و هذا ما أوضحه عالم الأعصاب"جوزيف لودوكس JosephleDoux " بمركز العلوم بجامعة نيويورك في أبحاثه أن النُّتوء اللَّوزي(العقل العاطفي) يتحكَّم في أفعالنا حتى قبل أن يتَّخد كلٌّ من العقل المفكِّر قرارا.

فاللّوزة في المخ البشري تختص بالمسائل الإنفعالية، فإذا فصلنا اللّوزة عن باقي أجزاء المخ يحدث عَجز كبير في التعرُّف على الدلالات الإنفعالية للأحداث و تسمّى هذه الحال بعمَى الوجدان.(عبدالفتاح، أبي مولد، 2009، ص67)

لنحن بدورنا نأيّد رأي جولمانو ماير و سالوفي في رأيهم المؤيِّد لفكرة إرتباط الذّكاء بالوجدان.

7- إدارة الذكاء الإنفعالي لـ Goleman:

أثبتت الدراسات و الأبحاث أن الذّكاء الذِهني غير كافٍ لوحده حتّى نحقق نجاحات مستقبلية، بل يجب أن يتوفّر الذّكاء العاطفي المتمثِّل في قُدرات و مَهارات، قد تكون موجودة عند الشّخص، و قد تكون غير موجودة، لكن يمكن إكتسابها و تنميتها و تدريب النفس عليها، مثل أن تكون قادرا على حث نفسك على الإستمرار في مواجهة الإحباطات: مثل التحكُّم في النَّزوات، القدرة على تنظيم حياتك النفسية ، أن تكون قادرا على التعاطف و الشُّعور بالأمل. (حسين، أبورياشي،2006، ص 236)

إنَّ مفتاح سعادتنا الإنفعالية يكمُن في قدرتنا على ضبط إنفعالاتنا المزعجة بصورة دائمة، و غالبا ما نكون غير قادرين على السيطرة عليها متى جرفتنا و لكننا نملك القدرة في السَّيطرة على الوقت الذي يستغرِقه هذا الإنفعال مهما كان نوعه، و المسألة لا تنحصر في مختلف الإنفعالات مثل الحزن و القلق أو الغضب، لأن هذه الحالات المزاجية تنتهي مع الوقت و الصَّبر، لكن إذا تصاعدت هذه الإنفعالات بشدّة و على نحو مستمر متجاوزة الحد المناسب، فإنها تصل إلى حدود الضّيق ثم القلق المزمن أو الإكتئاب، و بالتالي يتطلّب التدخل الطبي أو النفسي أو كلاهما. (المرجع السابق، ص239)

فالرِّجال ذَوو الذكاء العاطفي المرتفع، يتَّصفون بالإتِّزان الاجتماعي، مَرِحون، صُرحاء، لا يستغرقون في القلق، لهم القدرة على الإلتزام بالقضايا و بعلاقاتهم مع الآخرين، يتحمَّلون المسؤولية، و أصحاب أخلاق عالية، تتَّسم حياتهم العاطفية بالثَّراء، راضون عن أنفسهم و عن الآخرين، و عن المجتمع الذين هم فيه.

أمَّا النساء، فالذكيات عاطفيا يتَّسِمْن بالحَسم، حرية التعبير عن المشاعر، ثقة في مشاعرهنَّ، للحياة لها قيمة عندهنَّ ،إجتماعيات، القدرة على التكيف مع الضُّغوط النفسية، تلِقائيات، و من النادر أن يشعرن بالذَّنب.(المرجع السابق، ص ص238،237)

8- مهارات الذّكاء الإنفعالي:

تتوزَّع مهارات الذّكاء الإنفعالي وفق نموذج بار-أون(Bar-On) المتكامل على ضمن كفاءات تتكون من مكوّنات خاصّة مُوضَّحة في الجدول التالي:

جدول رقم (02): يوضِّح النَّموذج المتكامل لمهارة الكفاءات لبار-أون 1997Bar-On. (رغد، عابدين،2016،ص 48-49)

مهارة الكفاءات	التعريف
مهارة الكفاءة الشخصية Intrapersonal Functioning	تُفسِّر علاقة الفرد مع نفسه، و تشمل على خمس قدرات: أ-فهم الذّات الإنفعالية: و هي قدرة الفرد على فهم مشاعره و إنفعالاته و التمييز بينها، لمعرفة الأسباب و الخلفيات. ب- التوكيديَّة: قدرة الفرد على التَّعبير عن مشاعره و معتقداته و أفكاره و الدِّفاع عن نفسه بأسلوب بَنَّاء. ج- تقدير الذَّات: هي إحترام و تقبُّل الذَّات بجوانبها الموجبة و السلبية، أي الشُّعور بالأمن الدَّاخلي و قوَّة الثقة بالذَّات. د- تحقيق الذَّات: تحقيق الإمكانيَّات الكامنة للفرد، و هذا مرتبط بالمثابرة لتحسين الأداء و النشاط، و الدَّافعية القويَّة للإنجاز. هـ- مهاراتالإستقلالية: و هي القدرة على التَّوجُّه ذاتيًّا، و تحكُّم الشَّخص بتصرُّفاته و تفكيره و القدرة على إتِّخاذ القرارات الهامة.
مهارة الكفاءات الاجتماعية Interparsonal Skills	أ-التَّعاطف: وعي و فهم مشاعر الآخرين و تقديرها، و مراعاتهم، و الاهتمام بهم، و الإندفاع لمساعدتهم. ب- العلاقات الاجتماعية: كإقامة علاقات تفاعلية، و الحفاظ عليها مع الآخرين مع مشاعر الطمأنينة و الرَّاحة و التَّوقُّعات الموجبة في السلوك. ج- المسؤولية الاجتماعية: التَّعاون، مهارة الشَّخص أن يكون عضوا بنَّاءا في جماعته، أي التصرُّف بأسلوب مسؤول و واعي بالإهتمام بالآخرين في المحتمع ككل.
مهارة إدارة الضغوط StresseManagement	أ-تحمُّل الضُّغوط: هي مهارة تحمُّل الأحداث غير الملائمة، و المواقف الضَّاغطة دون تراجع، و التَّعامل معها بكل إجابية و فعالية دون إستغراق فيها. ب- ضبطالإندفاع: أي مقاومة الحافز الإنفعالي للسلوك و التصرُّف الإندفاعي، الهدوء و السيطرة على السلوك العدواني.

مهارة القدرة على التكيُّف Adaptabilité	تشمل القدرة على حل المشكلات و إختبار الواقع و المرونة العاطفية و المزاجية.
مهارة كفاءة المزاج العام Général Mood	أ-التفائل: النَّظر إلى الجانب المضيئ في الحياة. ب- السَّعادة: الشُّعور بالرِّضا في الحياة و التمتُّع بها.

خُلاصة الفصل:

نستنتِّج أن الذَّكاء الإنفعالي هو من أهم أنواع الذّكاء الاجتماعي المرتبط بالقدرة على تسيير إنفعالاتناو فهمإنفعالات الآخرين و ذلك بإستخدام المعلومات في التَّوجيه و ضبط تفكيرنا و إنفعالاتنا، و قد تناولنا في هذا الفصل أهم نظرية للذّكاء الإنفعالي و هي نظرية الذّكاءات المتعدِّدة "لجاردنر"، كما تطرَّقنا إلى كيفيَّة إدارة هذا الذَّكاء و مهاراته وفق نموذج بار-اون(Bar-On).

الفصل الثالث: التَّوافق الزواجي

تمهيد.

1- تعريف الزَّواج.

2- تعريف التَّوافق.

3- تعريف التَّوافق الزَّواجي.

4- التَّوافق الزَّواجي من المنظُّور الإسلامي و نفسي.

5- الزَّواج و الصحَّة.

6- خصائص التَّوافق الزَّواجي.

7- نظريَّة الحاجات التكميلية.

8- النظرية السلوكية.

9- العوامل التي تساهم في تحقيق التوافق الزَّواجي.

خُلاصة الفصل.

تمهيد:

سيكون التطرُّق في الفصل إلى التعريف بالزَّواج ثم التعريف بمعنى التَّوافق، يلي ذلك تعريف التَّوافق الزَّواجي ثم تعريفه من منظور إسلامي ثم الزَّواج والصحَّة، بعد ذلك نتطرَّق إلى خصائص التَّوافق الزَّواجي، يليها نظريَّة الحاجات التكميلية، بعدها العوامل التي تساهم في تحقيق الاستقرار الزَّواجي، و في الأخير خُلاصة الفصل.

1-تعريف الزَّواج:

الزَّواج لغة: هو الإختلاطو الإقتراب، و عرَّفه "الأشقر" بأنه الإقتراب و الإرتباط، و تقول العرب، زوج الشئ أو زوَّجَه إليه قرن به، و الزَّواج هو الإقتران، و لفظ زواجي منسوب للزَّواج، و هو إقتراب الرجل بالمرأة على ضوء معايير معينة.

الزَّواج اصطلاحا: يقابله في الإنجليزية Marriage، يشير إلى الإتحاد بين الذَّكر و الأنثى بغية تأسيس أسرة، حيث ينويان العيش معا للنهاية، و يقوم على الإنسجام الجنسي و التَّفاهم الفِكري.(إيمان، عباس، 2013، ص88)

يُعرّف "ويليم جراهام سمنر" الزَّواج بأنَّه رابطة بين رجل و إمرأة للتَّعاون على تحقيق الضروريات المعيشيَّة، و إنجاب الأطفال، و يُعرّفه أيضا بأنه وحدة بين الرَّجل و المرأة في سبيل النِّضال من أجل الحياة و إنجاب الأطفال في ضوء الإطار العام الذي تحدده الجماعة.(ناصر، حسين،2012، ص1)

كذلك الزَّواج هو النِّظام الاجتماعي الذي إرتضاه المجتمع الإنساني من قديم الزَّمن لتقوم عليه علاقة رجل بإمرأة طرفي الزواج، و منظّما لحدود هذه العلاقة و مداها وآثارها بالإلتزامات المتبادلة و الحقوق المزدوجة لكلٍّ منهما قبل الآخر، و ذلك كلُّه على أساس من الاتِّفاق و الرِّضا و الإيجاب و القُبول بقيام الرابط الزَّواجي بين الطرفين، و هو نظام يحميه المجتمع و يرعاه.(مصطفى، المسلماني، 1983، ص 35)

إن المراحل الأولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد و الإتكال، بينما تتميز المراحل المتوسطة بالمواجهة و النقاش و التفاوض فيما يتعلق بالتحكم و السلطة و القوة، و غالبا فإن عدم الرضا يزداد في السنوات الأولى بين الزواج.(سناء،سليمان،2005،ص 66)

ويُعد الزَّواج واحدا من أهم الأحداث الثلاثة الكبرى في حياة الإنسان فهو طريق الإرتباط و الإشتراكو التمهيد لبناء الحياة الأسرية بين الرَّجل والمرأة التي إرتضا كلٌّمنهماالآخر شريكًا له في حياة مشتركة تجمع بينهما، فالزَّواج يوفِّر للفرد جوًّا نفسيًا يحقِّق الأُلفة و الدِّفئ المنزلي و المساندة العاطفية مع الشَّريك.(نادية، حسن وآخرون،2011،ص99)

بدورنا نُعرف الزَّواج بأنه علاقة تربط رجل و إمرأة تحت إطار شرعي من أجل تكوين أسرة أساسها الحب و المودَّة و الرَّحمة، و نظامها الإحترام و الإلتزام بالواجبات و الحقوق لكلا الطرفين يحميه قيم المجتمع.

2-تعريف التَّوافق:

التَّوافق لغة: عند أنيس و آخرون 1973 أن التَّوافق من وَفَقَ، و يقال وُفِّقَ الأمر أي كان صوابا موافِقا للمراد، و إتَّفَقَ مع فلان أي وافقه و قاربه و إتَّحد معه، و التَّوافق أن يسلك المرء مسلك الجماعة و يتجنب ما عنده من شذوذ في السلوك و الخُلق.

التَّوافق اصطلاحا: تعريف زهران 1985: هو عملية ديناميكية مستمرَّة تتناول السلوك و البيئة الاجتماعية و الثقافية بالتغيُّر و التعديل حتى يحدث توازن بين الفرد و بيئته. (إيمان، عباس، 2013، ص 86)

يشير المفكِّرون إلى أن التَّوافق يعتبر " حالة من الإنسجام بين الفرد و بيئته تتبدَّى في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته إلى جانب تصرُّفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة سواء أكانت هذه المطالب مادية أم إجتماعية".

كذلك التَّوافق يتضمَّن قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أومشكلة مادية أوإجتماعيةأوصراعا نفسيا، تغييرا يناسب الظروف التي يمر بها.

كما يعرَّف التَّوافق أنه" الإستعداد للحياة الزَّوجية، و الحب المتبادل،و الإشباع الجنسي، وتحمُّل مسؤوليات الحياة الزَّوجيةو القدرة على حل مشكلاتها، و تصميم كلا الزوجين على مواجهة المشكلات المادية و الإجتماعية و الصحية، والحرص على دوام العلاقة الزَّوجية"، و في المقابل سوء التَّوافق يتمثَّل في عدم إشباع الحاجات و نقص القدرة على تحقيق مطالب الفرد بما يتلائم مع مطالب بيئته، و الشُّعور بالإحباط و التَّوتُّر و الإضطراب حين يفشل في / أو يعجز عن مواجهة وحل مشكلاته، و بالتَّالي فإنَّه يجنح إلى أساليب سلوكية شاذة مما يؤدي إلى القلق و شروذ الذهن و الإضطرابات النفسيَّة بوجه عام، و يحدث التَّوافق الشَّخصي و الإجتماعي عندما يكون السلوك الناتج من الفرد و هو راض عنه، بالإضافة إلى المجتمع الذي يعيش فيه، حين إذ يقال : أن هناك توافقا.(نادية، حسن وآخرون،2011،ص ص148- 150)

أما التَّوافق في الحياة الزَّوجية هو النَّسق الهام لما له من أهمية كبيرة لإمكانية كلا الزَّوجين في شق طريق الحياة معا. و قد بُذِلت محاولات عديدة لدراسة نوع العلاقة الزَّوجية بإستخدام مفاهيم متعدِّدة مثل: التَّوافقالزَّواجي، النَّجاح، الرِّضا، التَّماسك، التَّكيف، و قد تشير هذه المعاني إلى الحالة النفسية لأحد الزوجين أو كليهما.(نادية، حسن وآخرون،2011،ص 154)

و التوافق هو سلسلة من الخطوات تبدأ عندما يشعر الفرد بحاجة ملحة في الإشباع، أومايسمى الإرضاء، وينتهي عندما تشبع هذه الحاجة ويرضى الدافع.(سناء،سليمان،2005،ص20)

3- تعريف التَّوافق الزواجي:

هو قدرة كل من الزَّوجين على التَّواؤم مع الآخر، ومع مطالب الزَّواج، ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزَّواج، وفي مواجهة الصُّعوبات الزَّواجية و في التَّعبير عن إنفعالاته و مشاعره وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزَّواجي.(كمال، إبراهيم،1991، ص193)

تُعرِّف نادية حسن(1992) التَّوافق الأسري بأنه قدرة الفرد داخل الأسرة على التَّكيُّف و تكوين علاقات متكاملة ناتجة عن توازن نفسي وتفاعل سليم مع الأحداث لتحقيق الإشباع و ضمان الإستقرار والوصول إلى التغيُّر المنسجم في مواجهة الرَّغبات المتصارعة.(نادية، حسن وآخرون،2011،ص148)

و في موسوعة علم النَّفس،يدلُّ ذلك على تلك العملية التي تهدف إلى تحقيق التَّقارب يبين الزَّوجين مُحقِّقةًالإنسجام الجنسي والفكري بينهما، ممَّا يشجِّعهما على العيش معا للنهاية.

تعريف إسماعيل (1991): هو القدرة على نمو شخصيَّة الزَّوجين معا في إطار من الإحترام و التَّفاهم وتحمُّل المسؤولية والتَّفاعل مع الحياة.

تعريف القشعان(2000):هودرجة التَّعاون المشترك بين الزَّوجين لمواجهة الصُّعوبات و الإختلافات التي تطرأ على تفاعلهما اليومي، ومدى رضاهما عن طبيعة تلك العلاقة وفقا للأدوار الأساسية الواجب القيام بها لكلٍّ منهما.(إيمان، عباس،2013،ص91)

التَّوافق الزَّواجي هو نمط من التَّوافقات الإجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد إلى أن يقيم علاقات منسجمة مع زوجه، كما يعني أن يجد كل من الزَّوج و الزَّوجة في العلاقة الزَّوجية ما يشبع حاجاتهما الجنسية و العاطفية والإجتماعية، مما ينتج عنه حالة الرِّضا عن الزَّواج.(شيماء، جمال،2015، ص36)

ويتضمن التوافق الزواجي التحرر النسبي من الصراع و الإتفاق النسبي بين الزوج و الزوجة على الموضوعات الحيوية التعلقة بحياتهما المشتركة من أعمال و أنشطة و تبادل العواطف و تقبّل كل من الزوجين الإختلافات الفردية الموجودة بينهما.(شيماء، جمال،2015، ص26)

و يعد الإهتمام بالتوافق الزواجي إتجاها عالميا حديثا، جاء مع ظهور التغيرات الإجتماعية التي أصبحت تركز على الجوانب النفسية و ماتتضمنه من سمات الزوجين لإحتواء مشكلات سوء التوافق الزواجي التي بدأت تظهر في

المجتمعات المعاصرة و أخذت بأسباب التنمية والتحديث، و قد يؤدي إنخفاض التوافق الزواجي في المجتمع إلى إرتفاع معدل الخيانة الزوجية، فمعظم الزوجات اللاتي لهن علاقات غير شرعية غير راضيات عن أزواجهن، أي إنخفاض التوافق منبأ بالخيانة الزوجية.(سناء،سليمان،2005،ص ص15،16)

ونُعرّفه نحن في دراستنا الحالية بما يتماشى مع أهدافها و تساؤلاتها: بأنه التَّواؤم بين الزَّوجين من أجل الحفاظ على الإستقرار العاطفي و العقلي بينهما في مجال علاقة شرعية تسمح لهما ممارسة متطلَّبات الحياة الأسرية بنجاح تبعا لمعتقدات المجتمع.

وسوف نقدم أمثلة توضيحية على التَّوافق و السَّعادة و الشَّقاء.

المثال الأول: عاد الزَّوج إلى المنزل فوجد زوجته قد تزيَّنت(1)له ففرح بها(2)وعبَّر لها(3)عن إعجابه بها وفرحت(4)هي برأيه فيها و بادلته الإعجاب(5).

التحليل:

-العبارات 1و3و5تدل على سلوكيات توافقيَّة جيِّدة من كل من الزَّوجين.

-العبارات2و4 تدلاَّن على تأثُّر كل منهما بسلوكيَّات الآخر وتفاعلهما معا تفاعلا إيجابيا و تبادلهما مشاعر الفرح و الرِّضا والأمن.

-تكرارهما مشاعر 2و4 في مواقف كثيرة يدلُّ على التَّفاعل الزَّواجي الإيجابي وعلى السَّعادة الزَّوجية.

المثال الثاني: عاد الزَّوج إلى المنزل فوجد زوجته قد تزيَّنت له(1)فلم يكترث بها(2)، و أهملها(3)، فغضِبت(4)منه وأعْرضت(5)عنه.

التحليل:

-العبارة رقم 1 تدلُّ على سلوك توافقي جيّدمن الزّوجة، والعبارتان2و3 تدلاّن على سلوكيْن توافقيّين سيّئين من الزّوج.

-العبارات4و5تدلاَّن على تأثُّر كلٌّ منهما تأثرا سيّئا بسلوك الآخر وتبادلهما لمشاعر الغضب و النفور و عدم الرِّضا.

-تكرار سلوكيات3و5في مواقف كثيرة يدلُّ على التَّوافق الزَّواجي السيِّئ.

-تكرار المشاعر2و4في مواقف كثيرة يدلُّ على التَّفاعلالزَّواجي السّلبي ومشاعر الشَّقاء في الحياة الزَّوجية. وقِس على ذلك في مواقف إجتماعية أخرى.(كمال، إبراهيم، 1991،ص ص198-199)

فالزَّواج مثل الطِّفل يولد صغيرا، وينمو بالرِّعاية والتَّربية، يَضعف بالإهمال والمعاملة السيِّئة، فالزَّواج عُرضة في بدايته للخلافات التي تَعصف به، و في حاجة إلى عناية خاصّة من الزّوجين و الأهل، حتى تمر هذه المرحلة، ويفهم كل من الإثنين الآخر، ويتعوّد على طباعه، ويألف عاداته و أفكاره، فقد أشارت الدراسات إلى كثرة الخلافات بين الزّوجين في بداية الزّواج بسبب قلّة خبرة كل منهما بالآخر.(نفس المرجع السابق،1991،ص210)

وقد كان لمشكلات الحياة الزّوجية بنظر الباحثين أثر كبير على عدم التّوافق الزّواجي كالعنف وفشل الحوار والنّفور و الغيرة المفرطة ونقص التكافئ الجنسي وزواج الغرض(التجاري) وزواج الغضب و الغش.(Ch.M ,wafker,2002,p62)

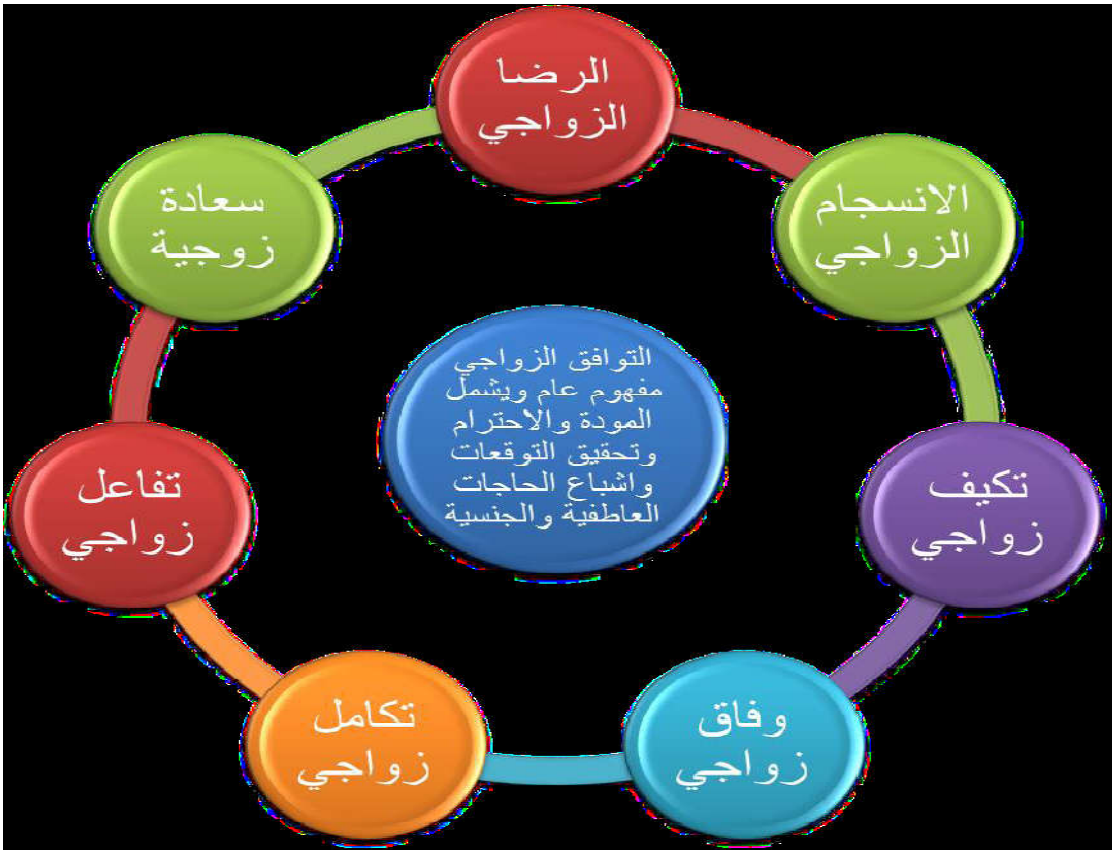

الشكل رقم(01):يوضح المفاهيم المرتبطة بالتوافق الزواجي.(يمينة،مكرلوفي،2015،ص48)

4-التّوافق الزّواجي من منظور إسلامي و نفسي:

الزّواج نظام إلاهي شرّعه اللّه تعالى لخير الإنسانية و لمصلحة المجتمع البشري في إقامة دعائم الأسرة التي هي عماد الأمّة.ذلك أن حفظ النوع الإنساني لا يتحقق إلّا بالزّواج في إطار العلاقة الشّرعية، و الأسرة هي الوحدة الأولى لبناء المجتمع، و حفظ النوع الإنساني في جو من المعاني الخُلقية النّبيلة و الرّاحة النّفسية والتّعاونو الإستقرار. وقد أشار الإمام الغزالي إلى رقي العلاقة الزّوجية بقوله:«فيه راحة للقلب و تقوية له على العبادة، فإن النّفس مَلول وهي من الحق نَفور لأنه على خلاف طبعها، فلو كانت المداومة بالإكراه على ما يخالفها جمحت و ثارت، و إذا رُوِّحت باللّذات في بعض الأوقات قَويت ونشطت». وبحكم هذه العلاقة يصير الزّوجان كالشّخص الواحد، يدافع كل منهما عن الآخر، و يتألّم كل منهما بألم الآخر.(العربي،بالحاج،2004،ص ص33،34)

نظر الإسلام إلى الزّواج نظرة شمولية، فإهتم بكل ما يمكن أن يؤدي لحدوث التّوافق الزّواجي بين الأزواج، و قد وضع نوعين من الأهداف: أهداف دنيوية و قريبة المدى، و أهداف آخروية بعيدة المدى، و النوعان متكاملان، بل إن الزّوج يمكنه الإستمرار مع زوجته في الدنيا والآخرة إذا دخلا الجنة.(حليمة، إبراهيم، 2015،ص17)

لقد وضع الإسلام نظاما فريدا لمواجهة الخلافات و علاجها، بعد ان إتخذ مجموعة من الإجراءات الوقائية متمثلة في الحقوق والواجبات التي أناطها بكل فرد ينتمي للأسرة وهذا من حرصه على بناء أسرة على أسس متينة تضمن لها البقاء و الإستمرار و التماسك، ومن الأمور الوقائية لحصر الخلافات الزوجية، الإعتراف بالخطأ ومواجهته من قبل الزوجين. و في حالة تفاقم الخلاف والصراع بين الزوجين و فشلهما بجهودهما الذاتية حل المشكلات الداخلية، يوجهنا الإسلام إلى ضبط النفس حفاظا على حق العشرة السابقة، و هنا يبدأ دور أهل كل من الزوج والزوجة لإصلاح ذات البين.(سناء،سليمان،2005،ص48)

و من الآداب الإسلامية الثابتة في الإسلام:

-إفشاء السلام.

-طلاقة الوجه و البشاشة.

-أباح الإسلام الكذب في بعض المواضيع، و منها الكذب في أمر العاطفة لزيادة الترابط و التّوافق بين الزّوجين.

-الكلام الطيّب.

-إكرام أهل كل طرف، فإكرام أهل الزّوجة هو إكرام لها أولا، كذلك المقابل للزّوج.

-الغيرة على بعضهما البعض بقدر مناسبمما يزيد من حبِّهما لبعضهما، و لا تكون عائقا أمام التّوافق.

-حُسن الإختيار.(حليمة، إبراهيم، 2015،ص18)

أما التوافق الزواجي من المنظور النفسي، يعتني التحليل النفسي بتاريخ العلاقات، ويعتبره مهما في تفسير المشكلات الزواجية، ويمثل السلوك صراعات الزوجين اللاشعورية و أنّ هذه المشكلات تظهر نتيجة للإحباطات.(سناء،سليمان،2005،ص46)

ونحن بدورنا نقول: إذا سار الزّوجين على منهج الله الصحيح سوف ينعكس هذا على الأسرة والمجتمع، فنادرا ما نجد أسرة ملتزمة بالدِّين الإسلامي تعاني من سوء التوافق.

5-الزّواج والصحة:

وُجِدت دراسة لـ جينيفيان و آخرون Genivine et al،أن الرّجال المتزوّجين أكثر المجموعات الأربعةشعورا بالسعادة(رجال متزوجون،نساء متزوجات، رجال غير متزوجون، نساء غير متزوجات).

وأوضحت دراسة جوني(Jones,1958) أنَّ المتزوّجين لديهم قدرة أكبر على التحكُّم في مشاكلهم الإنفعالية من العُزّاب.(كلثوم، بالميهوب،2010،ص22)

ولقد أثبتت الدراسات أن الزّواج يقي الرّجال و النِّساء على حدٍ سواء من متاعب الصداع العارض والمزمن، حيث يساعد الشّعور النّفسي بالعلاقة المستديمة المستقرّة على تحقيق حدة توتُّر الجسم وإفراز هرمونات السعادة بكم أكبر من هرمونات القلق والخوف و الحزن.(إيمان، عباس،2013،ص91)

6-خصائص التّوافق الزّواجي:

يُعدّ التّوافق الزّواجي عملية مستمرة تقوم من خلال ما يفعله الزوجان، ولذلك لا تتم من فراغ، وإنما تتطلب جهدا متواصلا إضافة إلى إستخدام بعض الآليات النفسية للوصول للتوافق لذلك هناك خصائص للتّوافق الزّواجي،ومنها:

- عملية وظيفية: تحقيق الإتّزان و التّوافق الزّواجي.
- عملية دينامية: عملية مستمرة طول الحياة.
- عمليةكلية: النظر إليه كوحدة كلية بما ينطوي على الديناميكية و الوظيفية معا.

و من مظاهر التوافق الزواجي نجد:

- التواضع و التّعاون بين الزوجين في أداء الأدوار.
- الشعور بالسعادة والرّضا عن الحياة، و الراحة النفسية و السلوك الإجتماعي المقبول.
- شعور الأبناء بالأمن النفسي.
- الأشباع الجنسي والتعاون الإقتصادي.
- النجاح والكفاءة في العمل.
- التواصل غير اللفظي.
- حصول كل من الزّوجين على مطالبه و أهدافه، ممايعنيإتّفاق السلوكيات مع التوقّعات.
- الرضا عن الزّواج.(إيمان، عباس،2013،ص94)

ويمكن أن نوضح العلاقة بين الذّكاء الإنفعالي و التّوافق الزّواجي من خلال تمتُّع الأزواج بمؤشّرات الذّكاء الإنفعالي،في النقاط التالية:

- تقبُّل الأزواج لذواتهم و إحترامهم لها وشعورهم بالإستقلالية و الثّقة و تحمُّلهم الإحباط والقلق.
- صدق الزّوج مع نفسه، ومع الطرف الآخر، و شجاعته في التعبير عمَّا يريد القيام به.
- أن يتقبَّل الزَّوجين المصاعب و المشكلات ويتكيفوا لحلها.
- الشعور بالمسؤولية الإجتماعية و الشخصية.
- الفهم الواقعي لإمكاناتهم، و أن يتمتعوا بالقدرة على خفض التوترات لدى الطرف الآخر.

تدريب عملي: - ماذا يحتاج الزوجين لتحقيق التوافق الزواجي.

- ماذا يحتاج الزوج ليطوّر قدرات هذا النوع من الذكاء/الذكاء الإنفعالي.
- ماذا تحتاج الزوجة لتطوّر قدرات هذا النوع من الذكاء/الذكاءالإنفعالي.
- ما هو دور الأهل أثناء ممارسة الزوجين لقدرات هذا النوع من الذكاء/الذكاء الإنفعالي.

(إيمان، عباس،2013،ص102)

7- نظرية الحاجات التكميلية:

و هي من النظريات النفسية التي تفسر الإختيار للزّواج على أساس أنَّ الأفراد يميلون إلى إختيارالقرين الذي يشبع الحاجات الشخصية لديهم أكبر قدر من الإشباع.(فطيمة،و نوغي،2014،ص59)

يُعطي علماء النفس و الإجتماع العائلي أهمية كبيرة للسَّنوات الأولى من الزَّواج، حيث يُحتمل فيها أن يحدث مشاكل و صراعات زوجية، حيث أن أعلى معدَّلات الطلاق تسجَّل خلال السنوات الثلاثة الأولى من الحياة الزوجية.

ومن بين المشاكل التي تُعالجَ في السَّنوات أولى زواج:

- العلاقة الجنسية بهدف الإشباع المتبادل للزوجين.
- تسيير و تأسيس و تنظيم البيت.
- العلاقات بين عائلتي الأنساب.
- العلاقات مع الأصدقاء القدماء للزوجين.
- إقامة علاقات مشتركة جديدة و تحديد طريقة كزوج(couple) في اللِّقاءات الودِّية مع الأصدقاء.(المرجع السابق، ص64)

8- النظرية السلوكية:

تركز النظرية السلوكية على الجانب السلوكي و مبادئ التعلُّم. و يفسِّر السلوكيون التفاعل الزَّواجي بأنه كمتطلَّب مهم لحدوث التَّوافق الزَّواجي من الثواب و العقاب فإثابة الفرد على سلوك يدعمه و يقوِّه عندما يظهر مرة أخرى، فعندما يتفاعل الزوجان و يعزِّز أحدهما سلوك الآخر فإنه يحفزُّه، و هذا يزيد من التقارب و التّوافق الزّواجي بينهما، و العكس إن حدث العقاب أو حرمان من ثواب، فإنه يشعر الفرد بعدم الارتياح و بسوء التّوافق بين الزّوجين. لذلك فإن التّوافق الزّواجي يمكن تعلُّمه من خلال مرور الزّوجين بخُبُرات حياتية إيجابية و مقابلة ذلك بالدّعم و المساندة مما يعتبر معزِّزا للسلوك مرة أخرى.(مرسي،كمال،،1998،ص ص95-96)

9- العوامل التي تساهم في تحقيق الإستقرار الزَّواجي:

1- العوامل الديموغرافية:

دراسة تيرمان(Terman,1938) التي تهدف إلى تحديد العوامل المرتبطة بالسّعادة الزّوجية على عيِّنة مقدارها 792 من المتزوِّجين من الطَّبقة المتوسطة من الريف والحضر. وكانت مدة الزّواج تتراوح بين 1 و30سنة بمتوسط قدره 11سنة، وإستخدم مقياس تيرمان للسّعادة الزّوجية، وتوصَّل إلى النتائج التالية:

- أن السن المناسب للزّواج هو20 سنة للإناث و22سنة للذكور.

- أهمية سعادة الوالدين والسّعادة في فترة الطفولة وإعتدالية التهذيب المنزلي وعدم القسوة أو التدليل أو الإتصال القوي بالأم والأب وقلة الصراع معهما.

- عدم الإباحية الجنسيّة في الطفولة أوكسبإتجاه عدائي نحو الجنس قبل الزّواج.

- أهمية سمات الشخصية مثل الثبات والتفاؤل والمثابرة في العمل و الإجتماعية والثقة بالنفس و الموضوعية و التّعاون والمبادرة وتحمُّل المسؤولية والإعتدال في الإنفاق المادي والإهتمام بإقامة الشعائر الدينية وعدم التطرُّف في القيم و العادات الجنسية.(مرسي،كمال،1998،ص74)

كما وجدت هناك علاقة قوية بين درجة التدين و الموائمة الزواجية، حيث تحسنت درجة السعادة الزوجية و إنخفض معدل الخلافات الزوجية و قل العنف في المشادات الكلامية كلما زادت درجة تدين الزوجين و إشتراكهما معا في الصلاة و فهمهما لقدسيةالزواج.(A.mahoney ,et all,1999,p321)

2- العامل الإقتصادي:

قد بيَّنت دراسات عديدة منها دراسة كونجر و آخرون (Conjer et al,1990) وجود علاقة مباشرة بين المعاناة الإقتصادية ومشاعر الكراهية لدى الأزواج، كما يجد لورنز وآخرون(Lorenz et al,1991) إرتباطا موجبا بين الضغوط الإقتصادية والخلافات الزّوجية.(مرسي،كمال، ،1998،ص89)

3- العامل الدّيني:

حيث توصَّلت دراسة(Kurrz et albarcht) إلى أن النشاط الدّيني المرتفع يؤدِّي إلى ثبات إستقرار العلاقة الزّوجية.

و الإسلام قد حدَّد أسس ومبادئ الحياة الزّوجية السّعيدة، فيتبنى أن العلاقة الزوجية تقوم على المودة و الرحمة والمعاشرة الطيّبة، كما حدّد حقوق وواجبات كل طرف، و دعا إلى الصُّلح بين الزّوجين في حالة النّزاع.(مرسي،كمال، 1998، ص95)

4- العوامل النفسية:

يرى علماء النفس أن الشرط الرئيسي للتّوافق النّفسي هو النضج الإنفعالي لكلا الزّوجين الذي يُعد مؤشرا لمستوى التطوّر في قدرة الفرد على إدراك ذاته و إدراك الآخرين بموضوعية، حيث تزداد المشكلات بين الزّوجين كلّما إنخفض النضج العاطفي لكليهما، أو لأي منهما أو توقَّف عند مستوى معين.

وكثيرا ما يُخلِط البعض بين مفهوم النضج و مفهوم الرُّشد، على إفتراض أنه كلما تقدم الإنسان في العمر، زاد مستوى النضج السيكولوجي و هذاغير صحيح في كل الحالات.

يعرِّف أحمدعزَّت راجح النضج الإنفعالي أنه:« قدرة الفرد على ضبط إنفعالاته والتعبير عنها بصورة ناضجة متزنة بعيدة عن تعبيرات الطفولة وعن التهور و الإندفاع.

و لقد حدد(Landis,1946) الخصائص الآتية التي تميز الشخصية الناضجة إنفعاليا، و تُسهم في تحقيق التَّوافق الزّواجي.

- مواجهة المشكلات بطريقة بناءة.
- القدرة على فهم الدوافع الإنسانية.
- الإستعداد للتضحية من أجل الآخرين.
- إدراك أهمية الجنس في نجاح الزّواج.
- القدرة على تقييم مستوى نضجهم.

ومن الدراسات الرائدة في هذاالمجال، دراسة ديان(Déan,1978) أخذ عيّنة عشوائية من الأزواج وطبَّق عليهم إختبار النضج الإنفعالي، وجود علاقة بين النضج الإنفعالي والتّوافق الزّواجي، بينما لم يجد علاقة بين التّوافق الزّواجي والمستوى التعليمي و السّن و الدّخل.

5- العوامل السلوكية:

يرى السلوكيون أن إقتسام الإيجابية في التّفاعل عند الأزواج السّعداء هوماثل لوضع حساب في البنك، مع مرور الوقت يتكون إستقرار في مستوى القرض مما يسمح للطرفين عدم تبادل السلبية، فالسلوكات السلبية كالشتم و الصراخ و الإنفعالات السلبية، ترتبط سلبا بالرّضا الزّواجي، في حين أن السلوكات الإيجابية ترتبط أيجابيا بالرّضا الزّواجي.(مرسي،كمال، 1998، ص ص102-103)

و لمساعدة الأزواج يقترح جولمان مكوّنات أساسية تعتبر الحد الأدنى من العلاج الزّواجي:

- تعلُّم كيفيّة طرح المواضيع و الإنتقادات بدون إثارة.
- الإنصات الصادق وغير الدِّفاعي.
- تسجيل الإستجابات السلبية.
- إستخداماإستراتيجيةالإبتعاد المؤقت و الإسترخاء.
- إعادة البناء المعرفي للأفكار الخاطئة.

6- العوامل الفكرية و المعرفية:

إهتمت البحوث النّفسية الحديثة بتأكيد دور العمليات المعرفية في تحقيق الرّضا الزّواجي، منها دراسات فينشام و برادبوري(Fincham et Bradbury, 1985-89-1992). حيث إعتبر المعرفيون أن من أهم ميزات العلاقة المضطربة البُنية المعرفية السلبية للعلاقة، حيث يطوّر الأشخاص عبر الزمن إدراكا عاما للطّرف الآخر و علاقتهم به، حيث تتميَّز الإعتقادات حول العلاقة أوالبنية المعرفية لدى الأزواج السُّعداء، شعور سلبي حولالعلاقة وتاريخها، فكل الأزواج يميلون لأدراك و تذكر أحداث العلاقة بطريقة تتناسب مع بيئتهم المعرفية للعلاقة.(نفس المرجع،ص104-105)

7- العامل العاطفي:

بيَّن (Baldwin et al) أن الحب يمد الفرد بالإحساس بالتقبُّل و التّقدير، وأن الإنجذاب الجنسي و الإعجاب يُفرِزان العناصر العاطفية للعشق، لكن الحب معرفي أيضا، لأننا إلى حدما علينا أن نقرر إذا أحبَبْنا أو لا نحب شخصا ما، إذا كنا سنبقى مرتبطين به أم لا.(نفس المرجع السابق،ص108-112)

8- العامل الجنسي:

إنَّ الحُب والجنس شيئان مختلفان، وما يدل على ذلك هو ممارسة البغاء،أما الجنس فيحقق الأهداف التالية: "التكاثر، المتعة و العلاقة"، و إذا كانت العلاقة جيدة بين الطرفين فإن الجنس يزيد من إستقرارها، و يدفعها إلى أعلى مستوى.فالرّضا الجنسي غالبا ما يرتبط بالرّضا الكلّي عن العلاقة.(مرسي،كمال، 1998،ص120)

9- العوامل الثّقافية و الإجتماعية:

يُعتبر الزّوجان نظاما مصغّرا للمجتمع الذي يعيشان فيه، بحيث يجب عليهما إستدخال النّظام الخاصلحاجات فردين لهما نوعين من التوقّعات الثقافية، مشتقة من نماذج الدول، لعائلتهما الأصلية. لقد درس المحلل النفسي هندين(Hindin,1975)تأثير العوامل الثقافية على سلوك الفرد و أطلق على المرحلة المعاصرة إسم عصر الأحاسيس The age of sensation، حيث يرى أن إنشغال الأفراد برغباتهم و التّركيز عليها سيجعلهم يجدون صعوبة في منح الحُب لشخص آخر مما يفسر نسبة الطلاق المرتفعة و الخيانة الزّوجية و هذا يعني مدى إهتمام الفرد بمصلحته الفردية، فالمجتمع بدأ يميل إلى إستبدالالإلتزام و الدِّفء الأسري بتضخيم الذات و الإستقلال.(مرسي،كمال، 1998،ص 122)

أما الدراسات العربية التي ركزَّت على تأثير العامل الثقافي على العلاقة الزوجية، فنجد دراسة طوالبي 1984، ركزت على مدى الصراع الموجود عند الفتاة الجزائرية بين النظرة التقليدية، و النظرة الغربية للزواج نتيجة تعليمها و خروجها للعمل و أن الفتاة في المدينة أكثر معاناة في الصراع مقارنة بالفتاة في الريف.

10- عوامل الإختيار:

تُعتبر عملية الإختيار للزواج خطوة أساسية، يتوقّف عليها مستقبل الفرد الزّواجي، حيث يدرك كثير من الأفراد أهمية هذه الخطوة، فيفكرون بجدية قبل إتّخاذ أي قرار، في حين نجد البعض الآخر يترك الأمور للصدفة.

إلا أن الفرد لا يملك دائما حق الإختيار لسبب أو آخر، فالفتاة التي تجد نفسها تجاوزت السّن المحدّدة للزّواج قد تَقبل بأي عرض للهروب من العنوسة، و الفتى يهاجر إلى بلد أجنبي لتحسين وضعه المادي، قد يضطر إلى الزّواج منأيِّامرأة للحصول على الجنسية الأجنبية.

و يرى "بومان" أن الناس يتزوجون لأسباب عديدة منها تبادل الحُب مع شخص آخر- البحث عن الأمان العاطفي- الأمن الإقتصادي- إنجاب الأطفال- إستجابة لرغبات الوالدين- الهروب من الوحدة أومن منزل الأبوين...إلخ.

في حين يتطلب الزّواج الموقف الذي يصمد لأزمات الحياة و ضغوطها، جهودا مشتركة يبذلها كِلا الزّوجين على مدى سنوات الزّواج، و من أهم أسس نجاح الزّواج مايلي:

- حُسن الإختيار للشريك.

- السلوك الحسن- عدم تأَثُر العلاقة الزّوجية بمتطلّبات الأمومة و الأبوّة، ووجود حياة جنسية بين الزّوجين تحقق الإنسجام و الإشباع والرّاحة.(مرسي،كمال، 1998، ص125-126)

خُلاصة الفصل:

لقد إحتوى هذا الفصل على جوانب مختلفة للتّوافق الزّواجي و إكتفينا بذكر نظريتين نفسية لتفسير التوافق الزواجي، و هي نظرية الحاجات التكميلية و نظرية سلوكية، رغم تعدد النظريات المفسرة له خاصة الإجتماعية، و توصّلنا إلى أن التّوافق الزّواجي هو غاية كل زوج من أجل الشّعور بالإستقرار و ضمان صحة نفسية للأسرة.

ولقد ذكرنا أهم العوامل التي تساهم في تحقيق التوافق الزواجي منها الديموغرافية و الإقتصادية و الدينية و السلوكية و المعرفية و الثقافية و الإجتماعية، و أهم عامل هو العامل العاطفي و الجنسي و الإختيار.

القسم الثاني:

الجانب التطبيقي.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد.

1- منهج الدراسة.

2- حدود الدراسة.

3- معايير إنتقاء عينة البحث.

4- مجتمع البحث.

5- الدراسة الإستطلاعية.

6- الدراسة الأساسية.

7- الأدوات المستعملة للدراسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

من خلال هذا الفصل من الجانب التطبيقي سيكون التطرّقإلى طبيعة المنهجالمتّبعو حدود الدراسةمتبوعا بوصف مجتمع البحث، و سنحاول عرض لأهم الإجراءات الميدانية التي مكنتنا من التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات المقياس، و كذلك الدراسة الإستطلاعية و التعريف بالأدوات المستخدمة و تقديم طريقة تطبيقها، و الدراسة الأساسية وأهم إجراءاتها، حيث يرى "كلفن Calvin" أن معرفة الإنسان بالعلم تبدأ حين يمكنه قياس مايتحدث به، و أن يعبر عنه بالأرقام.(بشير،معمرية،2007،ص 32). و في الأخير خلاصة الفصل.

1. منهج الدراسة:

سوف نعتمد في هذه الدراسة لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي الإرتباطي، كونها تتناول دراسة العلاقة بين متغيّرين يصعب ضبطها و السيطرة عليها ميدانيا.

و في ذلك تقول "بست"Best إن البحوث الوصفية تهتم بالظّروف و العلاقات القائمة، و الممارسات الشائعة، و المعتقدات، ووجهات النّظر، و القيّم، و الإتّجاهات عند الناس، و العمليات الجارية، و التأثيرات التي يستشعرها الأفراد، و التيّارات و الإتّجاهات الآخذة في النمو، و يهتم البحث الوصفي أحيانا بدراسة العلاقة بين ماهو كائن و بين الأحداث السابقة، و التي تكون قد أثّرت في تلك الأحداث و الظّروف الراهنة.(محمد، عبد العال النعيمي،2015، ص227)

و النوع الذي يناسب دراستنا هو الدراسة الارتباطية (أو المنهج الوصفي الارتباطي) و هي تقوم على جمع البيانات لتحديد فيما إذا كانت هناك علاقة بين متغيّرين كمّيَين أو أكثر، و تحديد درجة هذه العلاقة، و يتم التعبير عن هذه العلاقة بمعامل الإرتباط، فإذا كانت هناك علاقة بين متغيّرين، فإن هدا يعني أن بيانات (درجات) المتغيّر الأول ترتبط ببيانات المتغيّر الثاني، مثلا عندما نقول يوجد علاقة بين الذكاء و التحصيل الدراسي فالطالب الذي يحصل على درجات عالية على إختبار الذكاء سيحصل على معدل تراكمي عال أيضا في دراسته.

إن الهدف الأساسي من الدراسات الإرتباطية هو أيجاد العلاقات الموجودة بين المتغيّرات أو الظّواهر سواء كانت علاقة سببية أو مصاحبة، إستخدام تلك العلاقة لدراسات تنبؤية، و على الرغم من أن لكل من الدراسات الإرتباطية و الدراسات التنبؤية خطواتها المتميزة، إلاّ أن هناك بعض الخطوات المتشابهة و الأساسية لكليهما و هي: – تحديد المشكلة– إختيار العينة و أداة القياس– التصميم و الإجراءات– تحليل البيانات و تفسيرها.(محمد، عبد العال النعيمي،2015،ص ص240-241)

2.حدود الدراسة:

1.2. المجال المكاني: جرت الدراسة في مدينة غرداية.

2.2. المجال الزماني: جرت الدراسة خلال السنة الدراسية 2017-2018بمدينة غرداية خلال شهرينمن 06مارس إلى 22أفريل.

3. مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحثجميع وحدات المعاينة التي نختار منها العينة.(محمد، مزيان، 1999،ص 153)

ويتحدد أفراد المعاينة في الدراسة الحالية بمجموع المتزوجين حديثا بمدينة غرداية و الذين لم تتجاوز مدة زواجهم السنة.

4.معاييرانتقاء عينة البحث:

1-أن تكون العينة من الراشدين في سن21-38سنة.

2-أن تكون العينة من المتزوجين حديثا من مجتمع مدينة غرداية.

3-أن تكون مدة الزواج لا تزيد عن سنة في هذه الدراسة.

5. الدراسة الإستطلاعية:

1.5. الهدف من الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من بين خطوات البحث العلمي و أهمها، حيث تساعدنا على:

- مدى وضوح و فهم بنود المقاييس و تعليماتها و مدى ملائمتها لمستوى عينة الدراسة.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.
- التعرف على الصعوبات و المشاكل التي يمكن أن تشكل عائقا أمام الباحث.
- تساعد الباحث على ضبط تساؤل الاشكالية و صياغة فرضيات.

2.5. عينة الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الإستطلاعية على (30) زوج و زوجة حديثي الزواج، و تم إختيارهم بطريقة قصدية نظرا لسهولة التواصل معهم و القرب من مكان إقامتنا و هم موزعون عبر أحياء مدينة غرداية، و قد قمنا بإجراء الدراسة الإستطلاعية تزامنا مع الدراسة الأساسية، و قد تم تقسيم العينة حسب الجنس و المستوى التعليمي، كما هو موضح في الجدول رقم (03) و (04) :

الجدول رقم(03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الأفراد	التكرار	النسبة
أنثى	15	%50
ذكر	15	%50
المجموع	30	%100

يظهر من الجدول السابق أن نسبة الذكور تساوي نسبة الإناث و ذلك لأن الدراسة طبقة على الزوجين coupleوذلك بنسبة 50%.

الجدول رقم(04):يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
إبتدائي	2	%6.66
متوسط	5	%16.67
ثانوي	6	%20
جامعي	17	%56.67
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول تكرارات لمستويات التعليم لأفراد العينة والتي تراوحت بين إبتدائي و متوسط و ثانوي و جامعي، و قد شكلت هذه الأخيرة أكبر نسبة حيث بلغت56.67%.

و لقد أخذنا بعين الإعتبار عند توزيع المقاييس على أفراد العينة بعض القواعد الأساسية منها:

- الإطار البيئي و الثقافي لمجتمع غرداية.

- شرح التعليمة جيدا قبل الإجابة.

- ملاحظة الأفراد لمواقفهم أثناء الدراسة الإستطلاعية.

3.5. أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة من: إستمارة للبيانات الأولية و مقياسين هما: مقياس للتوافق الزواجي ومقياس الذكاء الإنفعالي.

1.3.5. إستمارة البيانات الأولية:

صممنا إستمارة لجمع البيانات الأولية بما يخدم أهداف الدراسة، بحيث تتضمن جملة من البيانات الشخصية على النحو التالي: السن، سن الزوج عند الزواج، عدد الأطفال، المستوى التعليمي، السكن، المهنة، و معلومات أخرى، و قد كان النموذج المتبع، ملحق في مرجع لـ"د.كلثوم بالميهوب،2010"، و قمنا ببعض التعديلات للأسئلة و حذف بعضها.

2.3.5. مقياس التوافق الزواجي:

يعتبر مقياس التوافق الزواجي لسبينر(1976)(DyadicAdjustmentScale(DASمن أوسع مقاييس جودة العلاقة الزوجية إستعمالا، سواء في مجال البحث النفسي العلائقي أو في الميدان التشخيصي العيادي و العلاج الزّواجي، و حسب واضِع المقياس فإن التّوافق الزّواجي هو صيرورة و محصِّلة تفاعل عوامل أربعة، درجة مرتفعة من الاتفاق بين الزوجين، و درجة منخفضة من الشجار و الخصام و التفاعل السلبي، و درجة مرتفعة من الأعمال المشتركة، و عدد قليل من المشكلات ذات العلاقة بالجانب العاطفي و الجنسي. (منصور، زواوي،2017،ص215).

يتكوّن المقياس في صورته المطولة من 32 عبارة، تتوزع على أربعة مقاييس فرعية هي:

الاتفاق الزواجي 13 بندا: 1-2-3-5-7 -8-9-10-11-12-13-14-15.

الرضا الزواجي 10بنود: 16-17-18-19-20-21-22-23-31-32.

التماسك الزواجي 5 بنود: 24-25-26-27-28.

التعبير العاطفي 4 بنود: 4-6-29-30.

و تحتاج بين 10إلى 15 دقيقة لإتمام الإجابة على بنوده، وهو من مقاييس التقدير الذاتي، وقد تمّت ترجمته إلى لغات متعددة، و إستُخدم ضمن دراسات عديدة في مجتمعات مختلفة و في إطار ثقافات متنوعة، إضافة إلى إمكانية تحويل نتائجه و مقارنتها بمقاييس أخرى في نفس المجال مثل مقياس لوك وولاس. (منصور، زواوي،2017،ص215)

تصحيح المقياس:

وضع لكل بند مجموعة من الإختيارات، و قد رتِّبت بحيث تكون تصاعدية في بعض البنود و تنازلية في البعض الآخر:

بدائل الإستجابة الستة التالية: نتفق دائما- نتفق غالبا- نتفق أحيانا- لا نتفق أحيانا- لا نتفق غالبا- لا نتفق دائما للبنود من 1 إلى 15.

بدائل الإستجابة الست التالية: في كل وقت- معظم الوقت- في أكثر الأحيان- من حين لآخر- نادرا- أبدا للبنود من 16 إلى 22.

بدائل الإستجابة الخمسة التالية: يوميا- غالب الأيام- في أكثر الأيام- أحيانا- نادرا للبند 23.

بدائل الإستجابة الخمسة التالية: في جميعها- في معظمها- في بعضها- في قليل منهما- لا نشترك للبند 24.

بدائل الإستجابة الست التالية: أبدا- أقل من مرة في الشهر- مرة أو مرتين في الشهر- مرة أو مرتين في الأسبوع- مرة في اليوم-أكثر من ذلك للبنود 25 إلى 28.

الإستجابتين نعم و لا للبنود 29إلى 30.

بدائل الإستجابة السبعة التالية: أقصى درجات التعاسة- تعيس تماما- تعيس قليلا- سعيد- سعيد جدا- سعيد تماما- سعيد بشكل ممتاز للبند 31.

أما البند 32 عبارة عن سؤال يحتمل 6 إجابات تختار منها واحد.

-تتراوح الدّرجات بين 0-151 حيث تدل الدرجة العالية على توافق زواجي جيد، و يمكن تفسير درجات الأفراد على مقياس التوافق الزواجي في ضوء مؤشّر التعاسة الزّوجية الذي قدَّرته الدراسات العيادية و الإرشادية بالمدى الذي يتراوح بين الدرجة 92 و الدرجة 107. و إعتبار ما كان تحت هذه العتبة دالا على معاناة الفرد المفحوص من تعاسة في حياته الزّوجية.(منصور، زواوي،2017،ص216)

3.3.5. مقياس الذكاء الإنفعالي:

أعتمدنا في الدّراسة الحالية على مقياس الذّكاء الإنفعاليSchutleEmotionalIntelligence Scal و بإختصار يطلق عليه (SEIS) و هو من إعداد شوت و آخرون Schutte et al سنة 1998.(Malouff,Caroper, Haggerty, Hall, Dornbeim, Golden). وهو مقياس من مقاييس التقرير الذاتي مكوَّن من 33 بند، و يحتوي على سلّم من 5 درجات حيث تدل أعلى درجة على أعلى مستوى من الذّكاء الإنفعالي، وقد قام مؤلفو هذا المقياس بإستخدامه في العديد من الدراسات.

و يتألف المقياس من 5إستجابات لسلّم لكيرت و هي: موافق تماما، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق تماما.

مفتاح التصحيح: تنقّط الإستجابات السابقة على 5 نقاط، و تكون الدرجة على المقياس بجمع الدرجات المعطاة حيث تعطى لموافق تماما =5 نقاط، موافق =4نقاط، لا أدري =3 نقاط، غير موافق = 2 نقطة، غير موافق تماما =1 نقطة.

4.5. الخصائص السيكومترية:

1.4.5 صدق مقياس التوافق الزواجي: صدق المقارنة الطرفية، كما يظهر في الجدول التالي رقم(05):

الجدول رقم(05): يوضح مدى صدق المقارنةالطرفيةلمقياس التوافق الزواجي.

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	8	121,38	1,923	10,388	14	0.01
الفئة الدنيا	8	141,00	4,986			

كان مستوى الدلالة الإحصائية عند 0.01، و قد وصل المتوسط الحسابي للفئة العليا 121.38 ، و للفئة الدنيا 141.00 ، أما الإنحراف المعياري قدِّر ب 1.923 للفئة العليا وللفئة الدنيا قدِّر ب4.986، و قيمة "ت" تساوي 10.388 ، مع 14 لدرجة الحرية.

2.4.5 الصدق التمييزي للبند:

كما يظهر في الجدول التالي رقم(06):

الجدول رقم(06): يوضح الصدق التمييزي للبند لمقياس التوافق الزواجي.

الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
1	4,07	1,143	19,493	29	0,01
2	3,27	1,285	13,927	29	0,01
3	4,40	,855	28,187	29	0,01
4	4,13	1,008	22,459	29	0,01
5	2,63	1,691	8,527	29	0,01
6	4,43	,858	28,289	29	0,01
7	3,73	1,112	18,387	29	0,01
8	3,03	1,245	13,342	29	0,01
9	4,27	,785	29,773	29	0,01
10	4,17	,913	25,000	29	0,01
11	3,67	1,295	15,503	29	0,01
12	3,63	1,159	17,168	29	0,01
13	3,60	1,248	15,794	29	0,01
14	3,53	1,358	14,253	29	0,01
15	3,17	1,744	9,947	29	0,01
16	4,70	,651	39,528	29	0,01
17	4,63	,669	37,952	29	0,01
18	3,90	,803	26,601	29	0,01
19	3,23	1,612	10,986	29	0,01
20	4,37	1,299	18,406	29	0,01
21	3,57	1,165	16,767	29	0,01
22	3,50	1,009	19,007	29	0,01
23	3,07	1,202	13,980	29	0,01
24	1,17	1,289	4,958	29	0,01
25	3,93	1,337	16,109	29	0,01
26	4,47	,937	26,107	29	0,01
27	3,83	1,020	20,586	29	0,01
28	,90	1,605	3,071	29	0,01
29	,83	,379	12,042	29	0,01

30	,80	,407	10,770	29	0,01
31	4,27	1,230	19,001	29	0,01
32	4,33	,711	33,375	29	0,01

مستوى الدلالة الإحصائية عند 0.01 لكل بنود المقياس، كما تظهر قيمة المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لكل بند مع قيمة إختبار "ت" لكل بند.

3.4.5 ثبات مقياس التوافق الزواجي:

كما يظهر في الجدولين الآتين رقم(07)و (08):

الجدول رقم(07): يوضح إختبار ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس التوافق الزواجي.

الاختبار	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
التوافق الزواجي	32	0,850

الجدول رقم(08): يوضح التجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس التوافق الزواجي.

الاختبار	معامل ر قبل التصحيح	معامل ر بعد التصحيح
التوافق الزواجي	0,560	0,718

تظهر قيمة معامل ألفا كرونباخ التي تقدر بـ0.850 وبعد تطبيق ثبات التجزئة النصفية كان معامل "ر" قبل التصحيح يساوي 0.560 و بعد التصحيح يساوي 0.718.

4.4.5 صدق مقياس الذكاء الإنفعالي:

صدق المقارنة الطرفية، كما يظهر في الجدول التالي رقم(11):

الجدول رقم(09): يوضح مدى صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الزواجي.

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	8	127,25	4,432	13,876	14	0,01
الفئة الدنيا	8	89,75	6,228			

كان مستوى الدلالة الإحصائية عند 0.01، و قد وصل المتوسط الحسابي للفئة العليا 127.25 ، و للفئة الدنيا 89.75 ، أما الإنحراف المعياري قدِّر ب 4.432 للفئة العليا وللفئة الدنيا قدِّر بـ6.228، و قيمة "ت" تساوي 13.876 ، مع 14 لدرجة الحرية.

5.4.5 الصدق التمييزي للبند:

كما يظهر في الجدول التالي رقم(10):

الجدول رقم(10):يوضح الصدق التمييزي للبند لمقياس الذكاء الإنفعالي.

الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
1	3,40	1,429	13,034	29	0,01
2	4,07	,828	26,911	29	0,01
3	4,33	,661	35,913	29	0,01
4	4,20	,761	30,224	29	0,01
5	3,30	1,236	14,624	29	0,01
6	4,30	,596	39,519	29	0,01
7	3,53	1,008	19,199	29	0,01
8	4,07	,583	38,187	29	0,01
9	3,73	,740	27,645	29	0,01
10	4,37	,765	31,269	29	0,01
11	3,47	1,479	12,835	29	0,01
12	3,90	,712	30,003	29	0,01
13	3,63	,765	26,018	29	0,01
14	4,43	,568	42,727	29	0,01
15	3,83	,874	24,015	29	0,01
16	4,37	,556	43,012	29	0,01
17	4,47	,629	38,907	29	0,01
18	4,23	,626	37,036	29	0,01
19	3,90	,803	26,601	29	0,01
20	4,27	,691	33,796	29	0,01
21	3,17	1,234	14,054	29	0,01
22	4,03	,615	35,924	29	0,01
23	4,10	,712	31,542	29	0,01
24	4,27	,450	51,958	29	0,01
25	3,87	,629	33,680	29	0,01
26	3,87	,776	27,289	29	0,01
27	3,70	,915	22,139	29	0,01
28	3,57	1,165	16,767	29	0,01

29	3,93	,785	27,447	29	0,01
30	4,30	,651	36,164	29	0,01
31	4,10	,662	33,935	29	0,01
32	4,03	,765	28,882	29	0,01
33	2,93	1,143	14,060	29	0,01

مستوى الدلالة الإحصائية عند 0.01 لكل بنود المقياس، كما تظهر قيمة المتوسط الحسابي الذي كانت تتراوح بين 3 و4 في أغلب البنود، أما قيمة الإنحراف المعياري كان يتراوح بين 0.236 و 1.479 ، و كذلك قيمة معامل الإرتباطلإختبار "ت" لكل بند كما هي موضحة في الجدول.

6.4.5 ثبات مقياس الذكاء الإنفعالي: كما يظهر في الجدولين الآتين رقم(11)و (12):

الجدول رقم(11): يوضح إختبار ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الذكاء الإنفعالي.

الإختبار	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
الذكاء الإنفعالي	33	0,666

الجدول رقم(12): يوضح التجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس الذكاء الإنفعالي.

الإختبار	معامل ر قبل التصحيح	معامل ر بعد التصحيح
الذكاء الإنفعالي	0,442	0,613

تظهر قيمة معامل ألفا كرونباخ التي تقدر بـ0.666 وبعد تطبيق ثبات التجزئة النصفية كان معامل "ر" قبل التصحيح يساوي 0.442 و بعد التصحيح يساوي 0.613.

و قد خلصنا إلى أن المقياسين صادقين في قياس الغرض الذي وضعا له و ثابتين عند التطبيق.

5.5. ملاحظات على العينةالاستطلاعية:

- البعض رحَّب و وافق على أداء الدراسة بكل يسر.
- البعض اعترض لأنه رآها أمورا خصوصية.
- البعض سخر من الموضوع.
- كانت البنود سهلة الفهم.

– النتيجة كانت عدم وجود غموض في فهم البنود و في فهم التعليمات ومن ثم فالمقياسين صالحين للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

6.5. نتائج الدراسة الإستطلاعية:

يمكن حصر النتائج المتوصل إليها في دراستنا الإستطلاعية فيما يلي: التأكد من أن عبارات أدوات الدراسة واضحة و بسيطة و لا تستدعي التعديل و لا التغيير، التأكد من وجود علاقة بين الذكاء الإنفعالي و التوافق الزواجي، التأكد من دور من إختلاف الجنس و إختلاف المستوى التعليمي في درجات التوافق الزواجي والذكاء الإنفعالي.

6.الدراسة الأساسية:

1.6. العينة و اجراءات الدراسة:

إشتملت الدراسة الأساسية على72فرد(زوج و زوجة)، بعدما أخذنا موافقتهم على المشاركة في البحث، حيث كانت طريقة الإختيار قصدية(عمدية)، و هي من العينات غير الإحتمالية، وفق المعايير التي وضعناها في شروط مجموعة البحث، و قد قمنا بإجراء الدراسة من بداية شهر مارس إلى بداية شهر أفريلبعد أن تمت الموافقة على أدوات جمع البيانات من طرف المشرفة شرعنا في إجراء البحث، من كل أداة في ظرف فردي و قد تم توزيع (72) ظرف يحتوي على إستمارة البيانات الأولية و مقياس التوافق الزواجي و مقياس الذكاء الإنفعالي، و قمنا بتقسيمها على الزّوجات اللاتي إلتقينا بهن، و قد كلّفنا بعضهن بتقديم نسخة ثانية لأزواجهن، كما إعتمدنا على توزيع بعض الأظرفه على بعض الزّملاء من نفس التخصص علم النفس العيادي من أجل مساعدتنا في إجراء البحث على بعض أفراد العينة التي تعذر علينا الوصول إليه،و بعد عملية الفرز و التصحيح تم حذف 2 من الأظرفة لأنها غير كاملة الإجابة، لتصبح عينة البحث في حجمها الأخير (70) متزوج و متزوجة موزعين بمدينة غرداية.تم إدخال البيانات في برنامج SPSS19 و معالجتها إحصائيا حتى يتسنى لنا عرض النتائج و تفسيرها.و قد تم تقسيم العينة حسب متغير الجنسو متغير المستوى التعليمي و ذلك بغية الوصول إلى نتائج دقيقة، و الجدول رقم(13) و (14) يوضحان ذلك:

الجدول رقم(13): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الأفراد	التكرار	النسبة
أنثى	37	%52.86
ذكر	33	%47.14

المجموع	70	%100

نلاحظ من الجدول ان نسبة الإناث لدى المتزوجين حديثا أكبر من نسبة الذكور وذلك بنسبة 52.86%.

الجدول رقم(14): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
إبتدائي	3	%4.29
متوسط	10	%14.29
ثانوي	16	%22.85
جامعي	41	%58.57
المجموع	70	%100

يوضح الجدول السابق تكرارات لمستوياتالتعليم لأفراد العينة و التي كانت تتوزع بين الإبتدائي و المتوسط و الثانوي و الجامعي،وقدكانت نسبة المتزوجين الجامعيين تشكل القيمة الأكبر بنسبة 58.57%.

2.6. الأساليب الإحصائية المستعملة:

عند معالجة المعطيات إحصائيا بإستخدام البرنامج الإحصائي في العلوم الإجتماعية (SPSS.19)، تمالإعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسب المؤية، المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، إختبار(ت) لعينتين مستقلتين،معامل الإرتباط لـ بيرسون(Pearson)، معادلة (ألفا كرونباخ)، التجزئة النصفية، إختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA.

7. فرضيات الدراسة و الأسلوب الإحصائي المتبع في معالجتها:

الجدول رقم(15): يوضح فرضيات الدراسة و الأسلوب الإحصائي المتبع في معالجتها.

رقم الفرضية	نص الفرضية	المقياس	الأسلوب الإحصائي المستخدم
01	توجد علاقة بين التوافق الزواجي والذكاء الإنفعالي لدى حديثي الزواج بمدينة غرداية.	التوافق الزواجي. الذكاء الإنفعالي.	معامل الإرتباط بيرسون"Pearson".
02	توجد فروق في درجات التوافق الزواجي لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الإنفعالي لدى حديثي	التوافق الزواجي. الذكاء الإنفعالي.	المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، إختبار"ت" لدلالة

	الزواجبمدينةغرداية.		الفروق.
03	توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي لدى حديثي الزواج بمدينة غرداية تعزى إلى متغير الجنس.	التوافق الزواجي.	المتوسطالحسابي، الإنحراف المعياري، إختبار "ت".
04	توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي لدى حديثي الزواج بمدينة غرداية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي	التوافق الزواجي.	متوسط مربعات، إختبار "ف".
05	توجد فروق في مستوى الذكاء الإنفعالي لدى حديثي الزواج بمدينة غرداية تعزى إلى متغير الجنس	الذكاء الإنفعالي.	المتوسط المعياري ، الإنحراف المعياري، إختبار "ت".
06	توجدفروق في مستوى الذكاء الإنفعالي لدى حديثي الزواج بمدينة غرداية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي	الذكاء الإنفعالي.	متوسط المربعات، إختبار"ف".

خُلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل عرض للمنهج المتبع في الدراسة الحالية و حدود الدراسة ومعايير إنتقاء عينة البحث إضافة إلى مجتمع الدراسة ثم تطبيق للدراسة الإستطلاعية و عرض الهدف منها وتقديم وصف للعينة التي قسمت حسب الجنس و المستوى التعليمي، يليها عرض للأدوات المستعملة في الدراسة الإستطلاعية و أهم الخصائص السيكومترية، ثم تقديم ملاحظات حول العينة يليها عرض لنتائج الدراسة الإستطلاعية و في المرحلة الثانية قمنا بإجراءات الدراسة الأساسية و التي كانت مقسمة كذلك حسب الجنس و المستوى التعليمي ثم عرض لأساليب الإحصائية المستعملة ، و خلصنا إلى جدول حددنا فيه فرضيات الدراسة الحالية و نوع المقياس و الأسلوب الإحصائي المتبع في معالجتها.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض و مناقشة نتائج الدراسة.

1.1. عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة.

2.1. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

3.1.عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

4.1. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

5.1. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

6.1. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.

خلاصة الفصل

صعوبات البحث

الإستنتاج العام

المقترحات

تمهيد:

في الفصل السابق تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة و سيتم في هذا الفصل التطرق إلى عرض نتائج الدراسة المتحصل عليها والتحقق من كل فرضية على حدى بعد إخضاع البيانات التي تم جمعها من أجل المعالجة الإحصائية ويليها مناقشة نتائج الدراسة بناءا على الإطار النظري و الدراسات السابقة و في الأخير الخروج بإستنتاج عام و مقترحات.

1. عرض و مناقشة نتائج الدراسة:

1.1. عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية على أنه: توجد علاقة بين التوافق الزواجي و الذكاء الإنفعالي لدى حديثي الزواج بمدينة غرداية.

و للتحقق من هذه الفرضية تمتطبيق معامل الإرتباط بيرسون Pearson بين درجات أفراد العينة المتزوجين على كل من إختبار التوافق الزواجي و إختبار الذكاء الإنفعالي، و الجدول أدناه يبين النتيجة المتحصل عليها:

الجدول رقم(16): يوضح نتائج معامل الإرتباط بيرسون بين التوافق الزواجي و الذكاء الإنفعالي.

العلاقة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي/ الذكاء الانفعالي	0.314**	0.01

من الجدول إتضح أنه توجد علاقة إرتباطية بين درجات التوافق الزواجي ودرجات الذكاء الإنفعالي حيث معامل الإرتباط بيرسون Paerson يساوي 0.314 و هي قيمة دالة إحصائيا عند 0.01 بحيث كلما إرتفعت درجات الذكاء الإنفعالي يرتفع درجات التوافق الزواجي، و تشير رواية دسوقي(1986) إلى أنه كلما زادت عدد سنوات الزواج يزداد التوافق الزواجي.(شيماء، جمال،2015،ص250)

- **مناقشة نتائج الفرضية العامة:**

قراءة الجدول تأكد أهمية إكتساب الأسر الحديثة تكوين مهارات الذكاء الإنفعالي و تنميتها حتى يتوافق الزوجين مع بعضهما في أول فترات الزواج و سوف يمتد إلى ما بعد ذلك لأن التوافق الزواجي بطبعه يميل إلى التغير خلال الحياة الزوجية. و لكي يستطيع كل من الزوج والزوجة أن يتعاملان مع هذا التغيير يجب أن يكون لديهما مهارات الذكاء الإنفعالي حتى يدركان هذا التغير في طبيعة العلاقة.

و هذه هي فكرة الدراسة، و عليه يمكن القول أن الفرضية الأولى قد تحققت.

إتفقت الدراسة الحالية مع شيماء جمال(2015) لدراستها المعنونة بـ "الذكاء الوجداني و التوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثي التكوين" إلى أن هناك علاقة طردية إيجابية ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01، و أن هناك إرتفاع في مستوى الذكاء الوجداني يأثر إيجابيا على العلاقة الأسرية و يساهم في جعلها تتسم بالتواد و الإستقرار و الألفة، كما توصلت دراسة عبد الرحمان(1987) بعنوان"علاقة النضج الإنفعالي بالتوافق الزواجي" إلى أهمية النضج الإنفعالي بالنسبة للتوافق الزواجي و كانت العلاقة موجبة و دالة بين إدراك الذات الناضجة إنفعاليا و التوافق الزواجي لكلا الزوجين، كما إتفقت مع دراسة فادنيسVadnais(2005) بعنوان" العلاقة بين الذكاء الوجداني و تحقيق الرضا الزواجي" حيث كانت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني للأزواج و الرضا الزواجي، وإتضح ذلك من خلال التقارير الفردية للأزواج.(شيماء، جمال،2015،ص 173)

وكذلك إتفقت نتائج دراستنا مع دراسة لـ دويرماتهيو(2005) بعنوان" الذكاء العاطفي (الوجداني) و أسلوب إقرار النزاع للتنبؤ بالرضا الزواجي في أول سنة من الزواج" حيث كانت النتائج أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني و الحل الإيجابي للمشكلة و تحقيق الرضا الزواجي، فكلما إزدادت مهارات الذكاء الوجداني إرتفعت نسبة تحقيق الرضا الزواجي.

وإتفقت مع دراسة كينكلKinkel(2002) المعنونة بـ" نتائج قياس الإرتباط الجيني: العلاقة بين الكآبة، الرضا الزواجي، الذكاء الوجداني"حيث توصلت النتائج إلى أن هناك علاقة بين التكوين الجيني وخصائصه بين الكآبة الزوجية، كذلك هناك علاقة بين إصابة النساء بالكآبة و بين إنخفاض نسبة الذكاء الوجداني للزوج، كما يوجد تأثير الرضا الزواجي بين الوالدين على تكوين الجيني للأطفال.(شيماء، جمال،2015،ص171)

كما تعارضت النتائج مع دراسة عسيله و البنا(2011) حول مستويات الذكاء الوجداني و التوافق الزواجي و العلاقة بينهما، وكانت أبرزنتائج الدراسة عدم وجود علاقة إرتباط بين الذكاء الوجداني و التوافق الزواجي.

وإستنادا إلى الجانب النظري نرى أن من المظاهر السلوكية للذكاء القدرة على التكيف يقول شيرنShern"هو القدرة على التكيف العقلي مع مشكلات الحياة و ظروفها الجديدة"، و هذا ما يأكد أن التوافق يتطلب القدرة على إكتساب خبرات خاصة للتفاعل مع البيئة. و النظرة الحديثة للوجدان تعترف بأهميته المتزايدة في حياة الإنسانو بأنه ليس عملية منفصلة عن عمليات التفكير لديه بل هي عملياتمكملة لبعضها البعض.

2.1. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية:" توجد فروق في درجات التوافق الزواجي لدى مرتفعي و منخفضي الذكاء الإنفعالي لدى حديثي الزواج لمدينة غرداية".

للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق إختبار "ت" لعينتين مستقليتين لتبيان ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين، بحيث قسمنا منخفضي و مرتفعي الذكاء الإنفعالي بحسب المتوسط الحساب لدرجات الذكاء الإنفعالي الذي يساوي 128.13 بالتقريب 128. و الجدول أدناه يبين النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم(17): يوضح نتائج إختبار"ت" للفروق في التوافق الزواجي لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الإنفعالي.

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
منخفضي الذكاء الانفعالي	38	126,84	9,096	1,057	68	0,294
مرتفعي الذكاء الانفعالي	32	129,66	13,092			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة مستوى الدلالة و التي تساوي 0.294 وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات التوافق الزواجي لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الإنفعالي لدى حديثي الزواج بغرداية، وبالتالي الفرضية الجزئية الأولى غير محققة.

- **مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:**

نتائج دراستنا الحالية تعارضت مع دراسة شوت وزملائه(2001)التي كانت بعنوان" العلاقة بين الذكاء الوجداني و الرضا الزواجي" حيث توصلت النتائج إلى أن الأفراد الذين حققوا درجات مرتفعة في الذكاء الوجداني كان لديهم رضا زواجي أفضل عن حياتهم الزوجية من الذين لديهم درجات منخفضة.

كذلك دراسة سعد العبدلي(2008) بعنوان" الذكاء الإنفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات و التوافق الزواجي" حيث إستقرة النتائج على وجود فروق بين متوسطات درجات مرتفعي و منخفضي التوافق الزواجي في جميع أبعاد الذكاء الإنفعالي و كانت الفروق لصالح مرتفعي درجات التوافق الزواجي، لكن إستنادا للجانب النظري من

الدراسة الحالية نجد تعريف التوافق الزواجي بأنه"قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر، ومع مطالب الزواج، نستدل عليه في أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، و في مواجهة الصعوبات الزواجية وفي التعبير عن إنفعالاته و مشاعره، و في إشباع حاجاته من تفاعله الزواجي.(كمال، إبراهيم،1991،ص193)

و قد يرجع عدم وجود فروق في درجات التوافق الزواجي لدى مرتفعي و منخفضي الذكاء الإنفعالي إلى تحلي كل من الزوجين بالصبر و التمسك بالعادات و التقاليد التي نشئا عليها و وجوب الحفاظ على إستمرار العلاقة الزوجية القائمة و إستقرارها رغم المشاكل تبعا لمعتقدات المجتمع، و من أهم العوامل التي تساهم في تحقيق التوافق الزواجي خاصة في مجتمع محافظ مثل مدينة غرداية. العامل الديني، حيث حدد الإسلام أسس ومبادئ الحياة الزوجية السعيدة فتبنّى أن العلاقة الزوجية تقوم على المودة، الرحمة، المعاشرة الطيبة وإحترام حقوق و واجبات كل طرف.

إذن لاشك في أن مرتفعي الذكاء هم أكثر رضا وسعادة في حياتهم الزوجية، لكن لا يمنع أن منخفضي الذكاء الإنفعالي يحققون التوافق الزواجي عن إقتناع ذاتي بأن ليس هناك حل آخر أفضل من تيسير الأمور و التضحية من أجل آخرين مثل الأبناء.

3.1. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضية: " توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي تعزى إلى متغير الجنس لدى حديثي الزواج لمدينة غرداية.

للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق إختبار"ت" لعينتين مستقلتين لتبيان ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى التوافق الزواجي، و الجدول أدناه يبين النتائج المحصل عليها:

الجدول رقم(18): يوضح نتائج إختبار "ت" للفروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لإختلاف الجنس.

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أنثى	37	112,51	19,689	,020	68	,984
ذكر	33	112,42	17,644			

يتبين من الجدول اعلاه أن قيمة"ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة عند مستوى الدلالة التي تساوي0.984 و أن قيمة المتوسط الحسابي كان متساويا بالتقريب عند كل من الذكور و الإناث رغم أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور المتزوجين، و بالتالي تشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي عند حديثي الزواج لمدينة غرداية تبعا لمتغير الجنس و عليه فإن الفرضية لم تتحقق.

- **مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:**

إتفقت نتائج الدراسة مع نتائج كل من دراسة عسليه و البنا(2011) المعنونةبـ"الذكاءالإنفعالي و علاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى، غزة" إذ توصل الباحثان إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجة الأفراد في التوافق الزواجي بإختلاف النوع و العمر.(رغد، عابدين،وآخرون، 2016، ص51)

دراسة بيومي(2006)المعنونةبـ"العلاقة بين الذكاء الوجداني و التوافق الزواجي" حيث أظهرت النتائج عدموجود فروق في التوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس.(نفس المرجع،ص52)

كما تعارضت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة آرشار و آخرون المعنونةبـ"العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي" حيث أسفرت النتائج عن علاقة فروق في التوافق الزواجي لصالح الذكور.(نفس المرجع،ص53)

و إتفقت أيضا نتائج دراستنا مع دراسة فهيمة(2011) تحت عنوان"الذكاء الوجداني و علاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين" و كانت النتائج المتوصل إليها عدم وجود فروق في التوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس.

إن عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور و الإناث المتزوجين في مستوى التوافق الزواجي يرجعها علماء النفس إلى أن الشرط الرئيسي للتوافق الزواجي هوا لنضج الإنفعالي لكلا الزوجين الذين يعد مؤشرا لمستوى التطور في قدرة الفرد على إدراك ذاته و إدراك الآخرين بموضوعية.(إيمان، عباس،2013، ص102)

فعدم وجودك فروق بإختلاف الجنس في التوافق الزواجي يعتمد على مجموعة عوامل الشخصية الثابتةو المتضمنة للمستوى الثقافي و خبرات الفرد السابقة و على العوامل الإجتماعية التي تتضمن كل من العلاقات بيت عائلتي الأنساب و التعاون و في تحمل المسؤولية.

و من الملاحظ أن أساليب التنشئة الإجتماعية في المجتمع الجزائري عامة و المجتمع المحلي الغرداوي قد تغيرت، فأغلب الأسر تميل إلى تنمية بعض العوامل الشخصية للفتاة و الشاب على حد سواء و تحسيسهما بفاعليتهما و

حثهما على الإندماج الإجتماعي، فهناك علاقة وطيدة بين ما تغرسه الأسرة من تربية و عدم إختلاف الجنسين في مستوى التوافق في كل المجالات.

4.1. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرضية: " توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لدى حديثي الزواج بمدينة غرداية".

للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق إختبار "ف" لتحليل تباين لتبيان ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين مستوى التوافق الزواجي عند المتزوجين حديثا بمدينة غرداية للمستوى التعليمي، والجدول رقم(19) يبن النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم(19): يوضح نتائج إختبار "ف" للفروق في درجات التوافق الزواجي التي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	592,539	3	197,513	,559	,644
داخل المجموعات	23324,904	66	353,408		
المجموع	23917,443	69			

بالرجوع إلى الجدول أعلاه نجد أن مستوى الدلالة 0.644أكثر من0.05 فهي غير دالة، و عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بإختلاف مستواهم التعليمي(زوجات و أزواج) حديثي الزواج بمدينة غرداية لصالح أي منهم، يظهر من خلال الجدول أن قيمة "ف" تساوي 0.559المجدولة عند مستوى الدلالة التي يساوي 0.644، أما متوسط المربعات بين المجموعات يساوي 197.513 أما متوسط المربعات داخل المجموعات كان أكبر حيث قدرت القيمة بـ353.408، و ما يهمنا نتيجة متوسط المربعات بين المجموعات حيث قيمة "ف" كانت تساوي 0.559 المجدولة عند مستوى الدلالة التي تساوي 0.644، و بالتالي تشير النتيجة إلى أن الفرضية لم تتحقق وقبول الفرضية الصفرية.

- **مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:**

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة العمودي(2001) حول العلاقة بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات، و من بين النتائج المتحصل عليها أنه عدم وجود فروق في التوافق الزواجي بإختلاف المستوى التعليمي.(مقدم،فهيمة،2011،ص15)

كما إختلفت مع دراسة Green(1991) حول العلاقة بين العمل والدخل و المهنة ومدة الزواج و المستوى التعليمي من جهة والتوافق الزواجي من جهة أخرى حيث وكانت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين مستوى التوافق الزواجي و المستوى التعليمي.(يوسف، ضامن،2015،ص 375)

وتدل هذه النتيجة أن لا دخل للمستوى التعليمي في تحقيق الرضا الزواجي بدليل ان الأسرة في القديم، التي حرمت من التعليم أساسا كانت أكثر تماسكا ورضا و أكثر أخلاقا و نجاحا في تربية الأبناء ونستنتج أن الحياة الحديثة بمؤشراتها غيرت من التفكير المعرفي للشباب و من أسلوب العيش و الضغوطات الإجتماعية و من الدراسات الرائدة في هذا المجال دراسة ديان(1978) أخد عينة من الأزواج وطبق عليهم إختبار التوافق الزواجي، فتوصل إلى عدم وجود علاقة بين التوافق الزواجي و المستوى التعليمي.(فطيمة،ونوغي،2014،ص 102)

فمن مظاهر التوافق الزواجي التواضع والتعاون بين الزوجين في أداء الأدوار، الرضا بالحياة الزوجية بحلوها و مرها و السلوك الإجتماعي المقبول. عكس ما إنشغل به الأفراد اليوم، حيث ركَّزو على رغباتهم مما جعلهم يجدون صعوبة في منح الحب لشخص آخر و هذا ما يفسر نسبة الطلاق المرتفعة و الخيانة الزوجية، و هذا يعني مدى إهتمام الفرد بمصلحته فأصبح هذا الفرد يميل إلى إستبدال الإلتزام و الدفئ الأسري بتضخيم الذات و الإستقلال بكل الطرق التي تلبي حاجاته و رغباته فقط.(كلثوم، بالميهوب،2010، ص122)

5.1. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئيةالرابعة:

نص الفرضية:" توجد فروق في مستوى الذكاء الإنفعالي لدى حديثي الزواج بمدينة غرداية تعزى إلى متغير الجنس"، و للتحقق من الفرضية تم تطبيق إختبار"ت" لعينتين مستقلتين من أجل معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الجنسين أم لا، و الجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم(20): يوضح نتائج إختبار "ت" للفروق في مستوى الذكاء الإنفعالي تبعا لإختلاف الجنس.

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أنثى	37	112,51	19,689	,020	68	,984
ذكر	33	112,42	17,644			

من خلال الجدول أعلاه أن قيمة"ت" المحسوبة عند مستوى الدلالة وقيمتها تساوي 0.984، و أن قيمة المتوسط الحسابي كان متساويا إلى حد كبير جدا عند كل من المتزوجين الذكور و المتزوجين الإناث حيث أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور، وبالتالي كانت النتيجة أنه لايوجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الإنفعالي عندحديثي الزواج بمدينة غرداية تعزى للجنس و عليه الفرضية لم تتحقق وتم قبول الفرضية الصفرية.

- **مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:**

إتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة جيمي وآخرون(2012) المعنونة بـ"دور الذكاء الوجداني في الرضا الزواجي" وكانت أبرز نتائج الدراسة عدم وجود فروق في الذكاء الإنفعالي والتوافق الزواجي تعزى للجنس.(رغد، عابدين،2016، ص 54)

بينما دراسة عسلية و البنا(2011)المعنونةبـ"العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي" فقدإختلفت مع نتائج الدراسة حيث توصل الباحثان إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لصالح الإناث. كذلك كانت دراسة إلياس و حبيب(2014) المعنونةبـ"العلاقة بين الرضا الزواجي و الذكاء الإنفعالي التي خلصت أيضا إلى وجود فروق في الذكاء الوجداني لصالح الإناث.(رغد، عابدين،2016،ص 53)

إن عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث المتزوجين في مستوى الذكاء يعزى إلى كل من مهارة فهم الإنفعالات البين الشخصية، و التعاطف و التفاعل، كذلك مهارة التحكم في الإنفعال و هذا يكون له القدرة في تنبؤ نوعية الزواج. و ربما يعود الأمر كذلك لتغير العادات السلوكية، و تدل هذه النتيجة على أن الذكاء الإنفعالي لا يختلف بإختلاف جنس الزوجين ربما لأنهما يتعرضون لنفس المحيط المدرسي، و نفس التأثيرات الخارجية من وسائل الإعلام و فضائيات دون أن ننسى المعايير الثقافية السائدة في المجتمع و نفس العامل الديني، وكل هذه العوامل المشتركة بين الجنسين حديثي الزواج على حد سواء قد تؤدي إلى ذكاء إنفعالي متكافئ .

كما إختلفت مع دراسة نعمان وزهير(2013) حول علاقة الذكاء الإنفعالي بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى حيث أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث.

6.1. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

تنص الفرضية الجزئية الخامسة على أنه لا توجد فروق في مستوى الذكاء الإنفعالي لدى حديثي الزواج بمدينة غرداية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، بحيث النتائج مبينة في الجدول التالي:

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	249,549	3	83,183	,664	,577
داخل المجموعات	8262,294	66	125,186		
المجموع	8511,843	69			

الجدول رقم(21): يوضح نتائج إختبار "ف" للفروق في درجات الذكاء الإنفعالي التي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

بالرجوع إلى الجدول رقم(21) نجد أن مستوى دلالة المستوى التعليمي 0.577، و يلاحظ أن هذه القيمة أكبر من 0.05 فهي غير دالة، أي لاتوجد فروق في متوسط درجات الذكاء الإنفعالي بإختلاف المستوى التعليمي بمعنى أن درجات الذكاء الإنفعالي عند عينة الدراسة لا تتأثر بمتغير المستوى التعليمي (إبتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

- **مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:**

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة فهيمة(2011) حول " الذكاء الوجداني و علاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين"، و كان من بين نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في أبعاد الذكاء الإنفعالي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

كذلك تتفق ما مع ما أشارت إليه دراسة جريكوGrieco(2001)حول الذكاء الوجداني- إلتزام الزوجين وتأثير المساندة الإجتماعية كعوامل تنبؤية للرضا عن الزواج، ومن بين الإفتراضات التي إفترضها الباحث وجود فروق بين الأزواج في الذكاء الوجداني تبعا لعدد من المتغيرات الديموغرافية منها المستوى التعليمي و الثقافي، وتبين من النتائج

المتوصل إليها عدم صحة الفرضية، و بأن التنبؤ بالرضا الزواجي يأتي من خلال الذكاء الوجداني و المتمثل في ثلاث عوامل هي: ضبط النفس، الوعي بالذات، إقامة علاقات إجتماعية، و هذه الأخيرة تعتبر أهم عامل في مدى شعور الفرد بالرضا عن زواجه.(علي، خرف اله،2014،ص29)

وهذ ما تطرقنا إليه في الجانب النظري عند تطرقنا لمهارات الذكاء الإنفعالي وفق نموذج بار-أون Bar-On من بينها مهارة العلاقات الإجتماعية، كإقامة علاقة تفاعلية و الحفاظ عليها مع الآخرين مع مشاعر الطمئنينة و الراحة و التوقعات الموجبة في السلوك الإجتماعي.(رغد، عابدين، 2016، ص 48)

كذلك مهارة المسؤولية الإجتماعية كالتعاون و أن يكون الشخص عضوا بناءا في جماعته و أن يتصرف بأسلوب واعي بالإهتمام بالآخرين. لكن تختلف مع دراسة ثريا السيد (2003)التي هدفت إلى الكشف عن الذكاء الوجداني و علاقته بالتوافق النفسي و كانت من نتائج الدراسة، وجود فروق في الذكاء الإنفعالي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.(رغد، عابدين،2014،ص39)

و قد يعود سبب نتيجة دراستنا إلى أن المتزوجين من الجنسين أصبحوا يجتهدون في توظيف المهارات الإنفعالية الفعالة و الجيدة للتعامل مع المواقف التي قد تواجههم، أو أن العينة لم تكن العينة بالحجم الذي نستطيع أن نتوصل إلى أن هناك فروق في درجات الذكاء الوجداني عند المتزوجين حديثا، و بالتالي نستطيع أن نقول المستوى التعليمي ليس هو المعيار بأن حتى يتحقق التوافق الزواجي و الذكاء مرتفعا لدى المتزوجين حديثا، و الدليل على ذلك هناك أزواج قد تفوق مدة زواجهم 30 سنة يعيشون في أسر متماسكة ولديهم الذكاء الإنفعالي الكافي لتسيير حياتهم الزوجية و الإجتماعية و هم لم يتلقوا التعليم في حياتهم، و قد يعود هذا إلى عادات و تقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه أو تعود لعوامل إختيار الشريك كخطوة أساسية يتوقف عليها مستقبل الفرد في الزواج، حيث يدرك كثير من الأفراد أهمية هذه الخطوة فيفكرون بجدية قبل إتخاذ القرار، كما لا نهمل العامل الديني الذي يلعب دور كبير في إستقرار الأسرة.

خُلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل التطرق لعرض و مناقشة نتائج فرضيات الدراسة الحالية، و بعد معالجتها إحصائيا تحقق البعض منها في حين لم يتحقق الآخر، حيث تبين وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي و الذكاء الزواجي، و عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات التوافق الزواجي لدى مرتفعي و منخفضي الذكاء الإنفعالي لدى

حديثي الزواج بمدينة غرداية و عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي و الذكاء الإنفعالي تبعا لإختلاف الجنس و المستوى التعليمي لأفراد العينة.

صعوبات البحث:

تمثلت الصعوبات في الحصول على المعلومات خاصة إحصائيات الزواج و الطلاق لمدينة غرداية، حيث طرقنا مختلف الأبواب في المحكمة في مكتب شؤون الأسرة إلى وكيل الجمهورية و بدوره حوّلنا إلى البلدية، مما دفعنا إلى الزيارة مرات عديدة حتى حصلنا على المعلومات، كذلك صعوبة الحصول على مراجع أجنبية في الموضوع، حيث تنقلنا إلى جامعات مجاورة حتى نستطيع جمع قدر أكبر من المراجع، كذلك صعوبة الوصول إلى أفراد عينة البحث نظرا لخصوصية المنطقة و تقاليدها.

الإستنتاج العام:

نستنتج من هذه الدراسة أن الذكاء الإنفعالي و التوافق الزواجي من المفاهيم الجديدة في علم النفس، بحيث أصبحت الدراسات في علم النفس تهتم بالصحة النفسية للفرد، و يعد التوافق الزواجي من أهم أنواع التكيُف التي يتطلبها الفرد في العصر الحيث، ذلك أن الفرد يسعى بكل جهوده إلى أن يصل إلى درجة مرضية من الإستقرار و الرضا في حياته الزوجية و لأن الرضا مهم في التوافق الزواجي، بل يعتبر من أكثر المؤشرات أهمية في خبرات الزواج لدى المتزوج حديثا.

كما أن إكتساب الفرد لمهارات الذكاء الإنفعالي المختلفة ينبغي أن تكون في مراحل مبكّرة من مراحل تنشئته، لأن عملية التعلم تعتبر عاملا أساسيا من عوامل تكوين شخصية الفرد و نموها من جميع نواحيها.

و قد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، و هو النوع الذي يناسب دراستنا، و كانت اختيار العينة بطريقة قصدية، و قمنا بإجراء دراسة استطلاعية و التحقق من صحة الخصائص السيكومترية ثم قمنا باجراء الدراسة الأساسية على عينة حجمها 72 فرد مع عرض للأساليب الاحصائية المستعملة.

و نخلص من عرض نتائج الدراسة الحالية رغم عدم تحقق بعض الفرضيات إلى أهمية الذكاء الإنفعالي في تحقيق التوافق الزواجي، وأن يعمل المجتمع بكل مؤسساته على تدعيم إكتساب هذه المهارة كي نجني ثمارا طيبة من مخرجات الأسرة.

وقد تفتح هذه النتائج المجال لغيرنا من الباحثين لدراسة الموضوع عبر كل ولايات الوطن في الجنوب والشمال و الشرق و الغرب قصد إثرائه و الخروج بالجديد، اذ نعتقد أن موضوعنا يفتقر للدراسات السابقة في الجزائر رغم أنه موضوع حيوي في شتى المجتمعات والأمم، فهو صالح لكل زمان و مكان.

ونختم دراستنا ببعض المقترحات التي نراها مهمة، و التي نعتقد أن لها علاقة بنتائج الدراسة الحالية.

مقترحات:

1- من الضروري الإهتمام بإستراتجية واضحة لإطار شامل للتربية الوجدانية في المقررات و المناهج الدراسية حتى يكتسب الطلّاب قدرة وفن التعامل مع الآخرين.

2- ضرورة تكاثف مؤسسات المجتمع المختلفة بدأ من الأسرة و مرورا بالمؤسسات التربوية إنتهاءابلإعلام لتنشئة إجتماعية سليمة من أجل تحمل مسؤوليات الزواج و إدراة شؤون الأسرة لضمان صحة نفسية جيّدة للأبناء.

3- إعداد المقبلين على الزواج إعدادا نفسيا يؤهلهم لبناء أسرة سعيدة.

4- دراسة الاحتراق النفسي الزواجي لدى الأزواج خاصة المعنفين.

5- توعية الأزواج من الجنسين بطبيعة الحياة الزوجية حتى يتسنى لهم النجاح و يتحقق معه التوافق والسعادة.

6- إنشاء مراكز الإرشاد الزواجي حيث يكون ما سبق ذكره ضمن مهامها.

7- تنظيم ندوات ثقافية تبيّن مساوئ الزواج المضطرب و إنعكاساته السلبية التي تعكر صفو الحياة.

8- إجراء المزيد من الدراسات و الأبحاث حول ظاهرة سوء توافق الحياة الزوجية و الوصول لنتائج يتم تطبيقها في مختلف مجتمعاتنا المحلية.

9- بناء برنامج إرشادي للرّفع من مستوى الذكاء الإنفعالي لدى منخفضي التوافق الزواجي.

10- لابدّ من ترسيخ قناعة لدى أفراد المجتمع و توعيتهم بأنّ الزواج المبني على أسس مضبوطة نفسيا و إنفعاليا هو العلاقة الصحيحة لضمان الأمن لإستقرار الفرد و المجتمع و نبذ الأفكار اللاعقلانية المسيئة لمؤسسة الزواج.

بيبليوغرافيا الدراسة

1–أمل، بنت أحمد بن عبدالله باصويل(2008):"**التوافق الزواجي و علاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين االزوجين**"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس، السعودية.

2– بشير،معمرية(2007):" **القياس النفسي و تصميم أدواته**"، منشورات الحبر،الجزائر، ط2.

3–حسين، أبو رياش، الحكيم، العافي، أميمة، عمور، سليم، شريف(2006):" **الدافعية و الذكاء العاطفي**"، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، ط1.

4–خالد، شنون(2013):" **الذكاء الوجداني و علاقته بالتوافق المدرسي والدافعية للإنجاز.دراسة ميدانية بمتوسطات لمدينةبسكرة**"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة الجزائر2، الجزائر.

5–دانيال، جولمان(ترجمة ليلى الجبالي)(2000):"**الذكاء العاطفي**"، عالم المعرفة، القاهرة.

6–سعاد، جبر سعيد(2015):"**الذكاء الإنفعالي وعلم النفس التربوي**"، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، ط1.

7–سعد بن حامد، آل يحي العبدلي(2009):"**الذكاء الإنفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة**"، متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي، جامعةأم القرى، السعودية.

8– سناء، محمد سليمان(2005):"**التوافق الزواجي و إستقرار الأسرة**"، عالم الكتب، القاهرة، ط1.

9–صفاء، إسماعيل مرسي(2008):"**الإختلالات الزوجية (الأسباب، العواقب، الوقايةوالعلاج)**"، دار أشراك للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ط1.

10–صفاء، الأعسر، علاء الدين، كفافي(2000):" **الذكاءالوجداني**"، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة.

11–عبد الفتاح، أبي مولود(2009):"**علاقة الضغط النفسي بالإكتئاب في ضوء متغيري مركز الضبط و الذكاء الإنفعالي لدى عينة من طلبة الجامعة**"، دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، مكملة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس العيادي.

12-عبد المجيد، حنانمتولي(2002):"**التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء، و علاقته بسمات الشخصية لديهم**"، رسالة دكتوراه، جامعةعين شمس، القاهرة.

13-عبد الهادي،مصباح(2006):" **العبقرية والذكاء و الإبداع**"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر،ط1.

14-العربي، بالحاج(2004):" **الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري**"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3.

15-علي،خرف الله(2014):"**نوعية العلاقة الزوجية و علاقتها بمهارات الذكاء العاطفي(دراسةمطبقة على عينة من الأزواج بولايات'باتنة،الوادي، المسيلة')**"، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي، جامعة الحاج لخضر قسم العلوم الإجتماعية، باتنة.

16-فريزة، حامل(2013):" **الإختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والإقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين، دراسة لعشر حالات بتيزي وزو**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماعي، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، الجزائر.

17-فطيمة،ونوغي(2014):" **أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق إختبار(MMPI2)دراسة ميدانية بمدينة بسكرة**"، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس تخصص :علم نفس عيادي، الجزائر.

18-فهيمة،مقدم(2011):" **الذكاء الوجداني و علاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة المعلمين**"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد و الصحة النفسية، جامعة الجزائر2، الجزائر.

19-كلثوم، بالميهوب(2010):" **الإستقرار الزواجي في سيكولوجية الزواج**"، مكتبة العصرية للنشر و التوزيع، مصر، ط1.

20-كمال، إبراهيم مرسي(1991):" **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام و علم النفس**"، دار القلم للنشر والتوزيع، كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت، ط1.

21-لطفي، الشربيني:"**معجم مصطلحات الطب النفسي**"، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

22-محمد، السيد عبد الرحمان(1998):"**دراسات في الصحة النفسية**" الجزء الأول، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع، مصر.

23-محمد، عبدالعال النعيمي، عبد الجبار، توفيق البياتي، غازي، جمال خليفة:"**طرق و مناهج البحث العلمي**"، الوراق للنشر و التوزيع(2015)، الأردن،ط1.

24-محمد،مزيان(1999):"**مبادئ في البحث النفسي والتربوي**"، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2.

25-مرسي، كمال إبراهيم(1998):"**العلاقة الزواجية و الصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**"، دار النشر للجامعات، مصر، ط2.

26-مريم، سعداوي(2010):" **علاقة الذكاء الإنفعاليبإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي**"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة بوزريعة، الجزائر.

27-مصطفى، المسلماني(1983):"**الزواج و الأسرة**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

28-نادية، حسن أبو سكينة، عبد الرحمان،خضر(2011):"**العلاقة و المشكلات الأسرية**"، دار الفكر ناشرون و موزعون، الأردن، ط1.

29-نصرة منصور عبد المجيد، عبد العال(2012):"**الذكاء الوجداني والحب بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزواجي**"، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه ،كلية الأدب، جامعة القاهرة.

30-هالة، سيد عبد العزيز(1998):" التوافق **الزواجي وعلاقته بدرجة العدوانية لدى الأبناء من 10-12 سنة**"، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسة النفسية والإجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

31-وليد، بن محمد الشهري(2009):"**التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة**"، متطلب تكميلي لنيل درجة شهادة الماجستير في علمالنفس تخصص(إرشاد نفسي)، جامعة أم القرى، مكةالمكرمة، السعودية.

32-يمينة، مكرلوفي(2015):"**إستراجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة و علاقتها بالتوافق الزواجي**"، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الأسري، جامعةوهران2، الجزائر.

33-يوسف، ضامن خطايبية(2015):"**مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الإجتماعية. دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن**"، دراسات العلوم الإنسانية و الإجتماعية، المجلد ج4، العدد2، جامعةالبلقاء التطبيقية، الأردن.

المقالات:

1-أحمد عبد المجيد، الصمادي(2011)، **التوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين في قطاع الصحة و التعليم في سلطنةعمان**. www.reurs.univ-owargla.dz يوم:2018/03/15، على الساعة:14:38.

2-سعاد، خليل(2010)، الباب الثالث من كتاب ت**وجهات معاصرة في التربية و التعليم، الذكاء العاطفي بين النظرية و التطبيق**، دارناشرين للنشر الإلكتروني، جامعة أوريغون، الولايات المتحدة الأمريكية.

3-الطلاق في الجزائر، أرقام مرعبة و هذه هي الأسباب، العالم العربي، www.arabic.Sputniknews.com يوم: 2017/01/23، على الساعة: 19:54.

4-عبد العزيز، خضراء(2014):" **الذكاء العاطفي وأثره في السعادة الزوجية**"، الشارقة.

المجلات:

1-عبد الرحمان، محمد السيد(1987):" **علاقة النضج الإنفعالي بالتوافق الزواجي**"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، المجلد2، العدد4"141-170"، القاهرة.

2-عثمان، محمود الخضر(2002):" **الذكاء الوجداني هل هومفهوم جديد**"، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسانيين المصرية، العدد1 المجلد12، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

3-منصوري، الزواوي:" **مقياس التوافق الزواجي، أفاق فكرية**"، مجلة فصلية أكادمية محكمة، مخبر البحوث و دراسات الفكر الإسلامي في الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة جيلالي إلياس، سيدي بلعباس، الجزائر، عدد6.

4-نعمان، علوان، زهير، النواجحة(2013):"**الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة**"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد21، العدد الأول، ص1،ص51،جانفي فلسيطين. www.iugaza.idu.Ps/ar/periodica

المراجع الأجنبية:

1-Boyatzi.R et Sola.F(2003) :"**AssessingEmotional Intelligence Competences to appear in Glemmgeher**" (ed) Hauppange, nova science publisher.

2-John D.Mayer, Peter Salovey, David R.Caruso,(2004),"**Emotionel Intelligence** " : Theory, Finding, and Implication.

3-Mayer.J.D(2001) :"**a field guide to emotional intelligence in psychologypress** ", vol(01),Philadilphia,USA.

4-Salovey.P et Mayer.J et Caruso.D(2000),"**Selection a measur of emotional intelligence**", the case for abilityscales « Second Submission » version in R,Bar-On et J.D.A. parker (EDS) the hand book of emotionalintelligence,NewYork,Jossey-Bass.

5-Taylor, G.I, Bagby,R.M(2000) :"**An over view of the Alescithymiaconstruct",**Chap In R. Bar-On, J.D.A parker (Eds).The hand book of Emotional. Intelligence : theory, development, assessment ; and application at home, school, and in the workplace,(pp40-59).San Francisco :Jossy-Bases.

6-Walker, ch. M(2002) wives Marital Attribution **:"what are thier relation ships to husbandsdrinkking**".Dissertation Abstracts Intemational.62.8(B).

المراجع الإلكترونية:

1-www.bayt.com يوم:2018/02/08 على الساعة: 11:30.

الملاحق.

الملحق رقم (01)

السلام عليكم:

سيدي(تي) المحترم(ة) أقدم بين يديك استمارة معلومات، ثم يأتي بعدها استبيانين، يقيس واحد منهما مقدار ذكائك الانفعالي، و الآخر يقيس مقدار رضاك عن علاقتك الزوجية. والمطلوب منك أن تجيب(ي) عن أسئلة الاستمارة و الاستبيانين حسب نصوص التعليمات بكل صدق و موضوعية. إجابتك لا تعتبر صحيحة أو خاطئة، فقط الإجابة الصحيحة هي التي تنطبق على حالتك، أجب عن جميع الأسئلة و العبارات و لا تترك بند من دون إجابة، و كل الإجابات التي ستدلي بها تبقى سرية، و الغرض منها استخدامها في البحث العلمي (التحضير لمذكرة نيل شهادة ماستر)، و لكم مني فائق التقديرو الاحترام.

الاستمارة:

البيانات الشخصية:

ذكر ☐ أنثى ☐

السن: ..... سن الزوج(ة): ..... السن عند الزواج: .....

سن الزوج(ة) عند الزواج: ..... مدة الزواج: .....

المستوى التعليمي: ..... المستوى التعليمي للزوج(ة): .....

المهنة: ..... مهنة الزوج(ة): .....

- هل تقيمان: مع الأهل ☐ في بيت مستقل ☐

- المستوى المعيشي: ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ تحت المتوسط ☐ ضعيف ☐

- كيف تم اختيارك لزوجك(تك): اختيار شخصي ☐ عن طريق الأصدقاء ☐ الأهل ☐

- كيف تصف(ي) علاقة والديك مع بعضهما البعض: جيدة ☐ متوترة ☐ سيئة ☐

- كيف تصف(ي) علاقة أهل زوجك(تك) بك: جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

- كيف تصف(ي) علاقتك أنت بزوجك(تك): جيدة ☐ متوترة ☐ سيئة ☐

- هل تعتبر(ي) نفسك ناجح(ة) في زواجك: نعم ☐ لا ☐

لماذا: .....

- في رأيك ماهي العوامل التي تجعل الزواج ينجح؟ .....

.....

- ماذا تعني لك العلاقة الزوجية؟ .....

.....

- في حال وجود مشاكل بينك وبين زوجك(تك) هل تحاولان حلها مع بعضكما ام تطلبا المساعدة؟

.....

- في حال تخاصمك مع زوجك(تك) من الأول الذي يبادرللصلح منكما؟ أنا ☐ زوجي(تي) ☐

- هل تعتقد أن الطلاق حل لبعض المشكلات الزوجية؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ .....

- في رأيك لماذالا يتمسك بعض الأزواج بعلاقتهم الزوجية في حالة عدم رضاهم عنها؟ .....

.....

الملحق رقم (02):

مقياس الذكاء الانفعالي

التعليمة: يتكون المقياس من مجموعة من العبارات التي تتعلق بمشاعرك و تعطيك الفرصة لتصف نفسك عن طريق تحديد مدى اتفاق كل عبارة مع تفكيرك و تصرفاتك و أسلوبك في الحياة في معظم الأوقات و المواقف، حيث نضع علامة (✖) في الخانة المناسبة:

	غير موافق تماما	غير موافق	لا أدري	موافق	موافق تماما
1- أنا أعرف متى أحدِث الآخرين عن مشاكلي الشخصية.					
2- عندماتواجهني الصعاب أتذكر الأوقات التي صادفت فيها صعابا مشابهة و تغلبت عليها.					
3- أتوقع أن أنجز ماعزمت عليه بشكل جيد.					
4- يجد الآخرون سهولة في الثقة بي.					
5- أجد صعوبة في فهم الرسائل غير اللفظية للآخرين.					
6- بعضالأحداث الهامة التي وقعت في حياتي جعلتني أعيد النظر في ترتيب ما هو مهم و غيرمهم.					
7- عندما يتغير مزاجي تتضح لي إمكانيات جديدة.					
8- العواطف إحدى الأمور التي تجعل حياتي جديرة بالعيش.					
9- أنا أدرك انفعالاتي كما أعايشها.					
10- أتوقع حدوث أشياء حسنة.					

11- أحب أن أشرك الآخرين في مشاعري.					
12- عندما أعايش عاطفة ايجابية أعرف كيف أجعلها تدوم.					
13- أرتب أحداثا تستهوي الآخرين.					
14- أبحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيدا.					
15- أنا أدرك الإشارات غير اللفظية التي أوجهها للآخرين.					
16- أقدمنفسي بشكل يترك انطباعا جيدا لدى الآخرين.					
17- عندما يكون مزاجي جيدا يسهل عليّ حل المشكلات.					
18- بالنظر إلى تعابير وجوههم أتعرّف على المشاعر التي يعايشها الآخرون.					
19- أدرك لماذا تتغيّر مشاعري.					
20- عندما يكون مزاجي ايجابيا باستطاعتي الإتيان بأفكار جديدة.					
21- أنا أسيطر تماما على انفعالاتي.					
22- أتعرّف بسهولة على المشاعر التي أعايشها.					
23- أحفّز نفسي بتصوّر نتائج جيدة للمهام التي أقوم بها.					
24- أمتدح الآخرين عندما يقومون بشيء جيد.					
25- أنا أدرك الرسائل غير اللّفظية التي يبعثها الآخرون.					
26- عندما يحدثني شخص ما عن حادثة مهمة في حياته أشعر كأنني عايشت هذه					

الحادثة بنفسي.					
27- عندما أشعر بتغير في مشاعري أميل إلى الإتيان بأفكار جديدة.					
28- عندما أواجه تحديا أستسلم لأنني أعتقد أنني سأفشل.					
29- أدرك ما يشعر به الآخرون بمجرد النظر اليهم.					
30- أساعد الآخرين على أن يكونوا أفضل في الأوقات الصعبة.					
31- أستعمل المزاج الجيد لمساعدة نفسي لمواجهة الصعوبات.					
32- أستطيع أن أتعرف على مشاعر الآخرين بالإستماع إلى نبرة أصواتهم.					
33- أجد صعوبة في فهم لماذا يشعر الآخرون بهذه الطريقة.					

الملحق رقم (03)

مقياس التوافق الزواجي

التعليمة: حاول(ي) من فضلك أن تحدد بالتقريب درجة التوافق بينك و بين زوجك(تك) في المجالات الآتية، حيث نضع علامة (✖) في الخانة المناسبة:

	نتفق دائما	نتفق غالبا	نتفق أحيانا	لا نتفق أحيانا	لا نتفق غالبا	لا نتفق دائما
1- تسيير ميزانية الأسرة						
2- المجال الخاص بالترفيه و الاستجمام						
3- الأمور الدينية						
4- التعبير عن الحب و العاطفة						
5- معاملة الأصدقاء						
6- العلاقة الجنسية						
7- مجاراة الأعراف و التقاليد العامة						
8- فلسفة الحياة						
9- معاملة أسرة الطرف الأخر						
10- تقدير الأمور						
11- الوقت الذي تقضيانه معا						
12- اتخاذ القرارات						
13- الأعمال المنزلية						
14- قضاء وقت الفراغ						
15- المسار المهني						

	في كل وقت	معظم الوقت	في أكثر الأحيان	من حين لآخر	نادرا	أبدا
16- كم مرة ناقشت أو فكرت في الطلاق						

17- كم مرة حدث و ان تركت زوجك(تك) البيت اثر شجار						
18- الى أي مدى ترى ان الأمور بينك و بين زوجك تسير بشكل جيد						
19- هل تطلع زوجك على أسرارك الخاصة						
20- هل تشعر بالندم على زواجك						
21- كم مرة يحدث أن تتشاجر مع زوجك						
22- كم مرة يحدث أن تقلق و تثور أعصابك على زوجك						

	يوميا	غالب الأيام	في أكثر الأيام	أحيانا	نادرا
23- هل تُقبل(ي) زوجك(تك)					

	في جميعها	في معظمها	في بعظها	في قليل منها	لا نشترك
24- هل تشترك مع زوجك(تك) في نشاط خارج المنزل					

	ابدا	اقل من مرة في الشهر	مرة او مرتين في الشهر	مرة او مرتين في الاسبوع	مرة في اليوم	اكثر من ذلك
25- هل تشترك مع زوجك(تك) في حوار						
26- هل تضحك و تمزح مع زوجك(تك)						

27- هل تشترك مع زوجك(تك) في نقاش فكري هادئ						
28- هل تشترك مع زوجك(تك) في مشروع عملي						

حدد(ي) ان كانت العبارات التالية من بين مشاكلك مع زوجك(تك) في الأسابيع القليلة الماضية:

	نعم	**لا**
29- ارهاق و عدم استعداد لممارسة العلاقة الجنسية		
30- عدم اظهار الحب و المشاعر العاطفية		

	اقصى درجات التعاسة	**تعيس تماما**	**تعيس قليلا**	**سعيد**	**سعيد جدا**	**سعيد تماما**	**سعيد بشكل ممتاز**
31- ما هي الدرجة الأكثر تعبيرا عن شعورك بالسعادة في حياتك الزوجية							

32- ماهي العبارة الأكثر تعبيرا عن موقفك من مستقبل علاقتك الزوجية:

☐ - أريد بشدة أن تنجح علاقتي الزوجية، و أنا على استعداد للتضحية بكل شيء من أجل ذلك.

☐ - أريد أن تنجح علاقتي الزوجية، و أناعلى استعداد لبذل كل شيء من أجل ذلك.

☐ يد أن تنجح علاقتي الزوجية، و أناعلى استعداد للمساهمة بنصيب من أجل ذلك.

☐ - سأكون سعيدا إن نجحت علاقتي الزوجية، لكن لا أستطيع أن نبذل أكثر مما قدمت من أجل ذلك.

☐ - سأكون سعيدا إن نجحت علاقتي الزوجية، لكن أرفض أن أبذل أكثر مما قدمت من أجل ذلك.

☐ - لن تنجح علاقتي الزوجية، و لا يوجد ما يمكن فعله من أجل تدارك ذلك.

الملحق رقم (04):

يوضح الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الزواجي للدراسة الإستطلاعية:

One-SampleStatistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
1	30	4,07	1,143	,209
2	30	3,27	1,285	,235
3	30	4,40	,855	,156
4	30	4,13	1,008	,184
5	30	2,63	1,691	,309
6	30	4,43	,858	,157
7	30	3,73	1,112	,203
8	30	3,03	1,245	,227
9	30	4,27	,785	,143
10	30	4,17	,913	,167
11	30	3,67	1,295	,237
12	30	3,63	1,159	,212
13	30	3,60	1,248	,228
14	30	3,53	1,358	,248
15	30	3,17	1,744	,318
16	30	4,70	,651	,119
17	30	4,63	,669	,122
18	30	3,90	,803	,147
19	30	3,23	1,612	,294
20	30	4,37	1,299	,237
21	30	3,57	1,165	,213
22	30	3,50	1,009	,184
23	30	3,07	1,202	,219
24	30	1,17	1,289	,235
25	30	3,93	1,337	,244
26	30	4,47	,937	,171
27	30	3,83	1,020	,186
28	30	,90	1,605	,293
29	30	,83	,379	,069
30	30	,80	,407	,074
31	30	4,27	1,230	,225
32	30	4,33	,711	,130

One-Sample Test

	Test Value = 0					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Lower	Upper
1	19,493	29	,000	4,067	3,64	4,49
2	13,927	29	,000	3,267	2,79	3,75
3	28,187	29	,000	4,400	4,08	4,72
4	22,459	29	,000	4,133	3,76	4,51
5	8,527	29	,000	2,633	2,00	3,26
6	28,289	29	,000	4,433	4,11	4,75
7	18,387	29	,000	3,733	3,32	4,15
8	13,342	29	,000	3,033	2,57	3,50
9	29,773	29	,000	4,267	3,97	4,56
10	25,000	29	,000	4,167	3,83	4,51
11	15,503	29	,000	3,667	3,18	4,15
12	17,168	29	,000	3,633	3,20	4,07
13	15,794	29	,000	3,600	3,13	4,07
14	14,253	29	,000	3,533	3,03	4,04
15	9,947	29	,000	3,167	2,52	3,82
16	39,528	29	,000	4,700	4,46	4,94
17	37,952	29	,000	4,633	4,38	4,88
18	26,601	29	,000	3,900	3,60	4,20
19	10,986	29	,000	3,233	2,63	3,84
20	18,406	29	,000	4,367	3,88	4,85
21	16,767	29	,000	3,567	3,13	4,00
22	19,007	29	,000	3,500	3,12	3,88
23	13,980	29	,000	3,067	2,62	3,52
24	4,958	29	,000	1,167	,69	1,65
25	16,109	29	,000	3,933	3,43	4,43
26	26,107	29	,000	4,467	4,12	4,82
27	20,586	29	,000	3,833	3,45	4,21
28	3,071	29	,005	,900	,30	1,50
29	12,042	29	,000	,833	,69	,97
30	10,770	29	,000	,800	,65	,95
31	19,001	29	,000	4,267	3,81	4,73
32	33,375	29	,000	4,333	4,07	4,60

ReliabilityStatistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,850	32

ReliabilityStatistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,799
		N of Items	16[a]
	Part 2	Value	,742
		N of Items	16[b]
	Total N of Items		32
CorrelationBetweenForms			,560
Spearman-Brown	EqualLength		,718
Coefficient	UnequalLength		,718
Guttman Split-Half Coefficient			,711

a. The items are: 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16.

b. The items are: 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32.

الملحق رقم (05):

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الإنفعاليللدراسةالإستطلاعية:

One-SampleStatistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
1	30	3,40	1,429	,261
2	30	4,07	,828	,151
3	30	4,33	,661	,121
4	30	4,20	,761	,139
5	30	3,30	1,236	,226
6	30	4,30	,596	,109
7	30	3,53	1,008	,184
8	30	4,07	,583	,106
9	30	3,73	,740	,135
10	30	4,37	,765	,140
11	30	3,47	1,479	,270
12	30	3,90	,712	,130
13	30	3,63	,765	,140
14	30	4,43	,568	,104
15	30	3,83	,874	,160
16	30	4,37	,556	,102
17	30	4,47	,629	,115
18	30	4,23	,626	,114
19	30	3,90	,803	,147
20	30	4,27	,691	,126
21	30	3,17	1,234	,225
22	30	4,03	,615	,112
23	30	4,10	,712	,130
24	30	4,27	,450	,082
25	30	3,87	,629	,115
26	30	3,87	,776	,142
27	30	3,70	,915	,167
28	30	3,57	1,165	,213
29	30	3,93	,785	,143
30	30	4,30	,651	,119
31	30	4,10	,662	,121
32	30	4,03	,765	,140
33	30	2,93	1,143	,209

One-Sample Test

	Test Value = 0					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Lower	Upper
1	13,034	29	,000	3,400	2,87	3,93
2	26,911	29	,000	4,067	3,76	4,38
3	35,913	29	,000	4,333	4,09	4,58
4	30,224	29	,000	4,200	3,92	4,48
5	14,624	29	,000	3,300	2,84	3,76
6	39,519	29	,000	4,300	4,08	4,52
7	19,199	29	,000	3,533	3,16	3,91
8	38,187	29	,000	4,067	3,85	4,28
9	27,645	29	,000	3,733	3,46	4,01
10	31,269	29	,000	4,367	4,08	4,65
11	12,835	29	,000	3,467	2,91	4,02
12	30,003	29	,000	3,900	3,63	4,17
13	26,018	29	,000	3,633	3,35	3,92
14	42,727	29	,000	4,433	4,22	4,65
15	24,015	29	,000	3,833	3,51	4,16
16	43,012	29	,000	4,367	4,16	4,57
17	38,907	29	,000	4,467	4,23	4,70
18	37,036	29	,000	4,233	4,00	4,47
19	26,601	29	,000	3,900	3,60	4,20
20	33,796	29	,000	4,267	4,01	4,52
21	14,054	29	,000	3,167	2,71	3,63
22	35,924	29	,000	4,033	3,80	4,26
23	31,542	29	,000	4,100	3,83	4,37
24	51,958	29	,000	4,267	4,10	4,43
25	33,680	29	,000	3,867	3,63	4,10
26	27,289	29	,000	3,867	3,58	4,16
27	22,139	29	,000	3,700	3,36	4,04
28	16,767	29	,000	3,567	3,13	4,00
29	27,447	29	,000	3,933	3,64	4,23
30	36,164	29	,000	4,300	4,06	4,54
31	33,935	29	,000	4,100	3,85	4,35
32	28,882	29	,000	4,033	3,75	4,32
33	14,060	29	,000	2,933	2,51	3,36

ReliabilityStatistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,666	33

ReliabilityStatistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,466
		N of Items	17[a]
	Part 2	Value	,578
		N of Items	16[b]
	Total N of Items		33
CorrelationBetweenForms			,442
Spearman-Brown	EqualLength		,613
Coefficient	UnequalLength		,613
Guttman Split-Half Coefficient			,613

a. The items are: 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17.

b. The items are: 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33.

الملحق رقم (06):

يوضح نتائج التحليل الإحصائي لفروض الدراسةالأساسية:

Group Statistics

	VAR00001	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
دك	1,00	8	121,38	1,923	,680
	2,00	8	141,00	4,986	1,763

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	Lower	Upper
دك	Equal variances assumed	11,266	,005	-10,388	14	,000	-19,625	1,889	-23,677	-15,573

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	Lower	Upper
دك	Equal variances assumed	11,266	,005	-10,388	14	,000	-19,625	1,889	-23,677	-15,573
	Equal variances not assumed			-10,388	9,037	,000	-19,625	1,889	-23,896	-15,354

Correlations

		التوافق_الزواجي	الذكاء_الانفعالي
التوافق_الزواجي	Pearson Correlation	1	,314**
	Sig. (2-tailed)		,008
	N	70	70
الذكاء_الانفعالي	Pearson Correlation	,314**	1
	Sig. (2-tailed)	,008	
	N	70	70

**. Correlationissignificantat the 0.01 level (2-tailed).

Group Statistics

	VAR00001	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
الذكاء_الانفعالي	منخفضي الذكاء	38	126,84	9,096	1,476
	مرتفعي الذكاء	32	129,66	13,092	2,314

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
								95% Confidence Interval of the Difference	
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	Lower	Upper

الذكاء_الا نفعالي	Equal variances assumed	5,308	,024	-1,057	68	,294	-2,814	2,663	-8,127	2,499
	Equal variances not assumed			-1,025	53,867	,310	-2,814	2,745	-8,317	2,689

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
التوافق_الزواجي	أنتى	37	112,51	19,689	3,237
	ذكر	33	112,42	17,644	3,071

Independent Samples Test

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
								95% Confidence Interval of the Difference	
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	Lower	Upper

ANOVA

التوافق_الزواجي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	592,539	3	197,513	,559	,644
Within Groups	23324,904	66	353,408		
Total	23917,443	69			

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
التوافق_الزواجي	أنتى	37	112,51	19,689	3,237
	ذكر	33	112,42	17,644	3,071

التوافق_الزواجي	Equal variances assumed	,876	,353	,020	68	,984	,089	4,490	-8,871	9,050
	Equal variances not assumed			,020	67,997	,984	,089	4,462	-8,815	8,993

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	Lower	Upper
التوافق_الزواجي	Equal variances assumed	,876	,353	,020	68	,984	,089	4,490	-8,871	9,050
	Equal variances not assumed			,020	67,997	,984	,089	4,462	-8,815	8,993

ANOVA

الذكاء_الانفعالي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	249,549	3	83,183	,664	,577
Within Groups	8262,294	66	125,186		
Total	8511,843	69			